وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة ب :

أهمية مهارة الكلام ومدى فاعليتها في الميدان التعليمي(الصف الأول أنموذجا)

إعداد الطالبتين :

- مجاهد مختارية
- محمدي أحلام

اشراف:

د. عابد بوهادي

أعضاء اللجنة	الصفة
أ.د.موفق عبد القادر	رئيسا
أ.د.بوهادي عابد	مشرفا و مقررا
أ.د.بن جامعة طيب	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

أهدي ثمرات جهدي الى أمي حفظها الله، فهي المدرسة التي تعلمت فيها الحياة.

إلى روح من تحمل عثرات الحياة إلى من علمني حب العلم والمعرفة إلى من حرم نفسه من الراحة لأتعلم إلى معلمي ومؤدبي وأستاذي الأول إلى أعز الناس وأغلى الغوالي أبي طيب الله ثراه.

الى من كانت لي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي عائلتي الكريمة.

لكما يا أغلى ما أملك في الحياة إخوتي وأخواتي.

محمدي أحلام

إهداء:

الحمد لله الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه، أحمده كثيرا على النعم التي أنعمها علينا.

أهدي تحياتي لوالدي اللذين حرصا عليا منذ الصغر، واللذان اجتهدا في تربيتي، الى من سيظل أكبر قدوة في حياتي "أبي" حبيبي الغالي حفظه الله ورعاه.

الى أمي حبيبة قلبي التي أنارت درب حياتي حفظها الله ورعاها بحفظه.

فيطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم، إلى أمدني بيد العون، ومنحني الشرف الكبير بإشرافه على مذكرتي.

الى أخي الغالي وسندي الى أخواتي وأولادهم.

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي الى كل من ساندني من قريب وبعيد.

شكر وتقدير:

نشكر الله العظيم ونحمده على ما أعطانا من النعم، وأعاننا على إتمام هذه المذكرة ثم نتوجه بالشكر والتقدير الى أستاذنا المشرف" عابد بوهادي" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا العمل والذي بسط إلينا يد العون في إنجاز هذا البحث، فله منا جزيل الشكر على ما أسداه لنا من نصائح وتوجيهات.

و الى السادة أعضاء لجنة المناقشة كل أستاذ باسمه ودرجته، التي خصصت جزءا من وقتها في تقديم توجيهات وتصويب أخطاء هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم وكل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي داعين من المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء.

وفى الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون، وألف تحية وأبلغ عبارات الشكر والتقدير.

مقدمة

إن الإنسان بطبعه يتعامل مع غيره بواسطة اللغة، و هذه اللغة لا تتحقق إلا عن طريق مجموعة من المهارات، من بينها مهارة الكلام التي تصنف ضمن المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع. فالتحدث عبارة عن ترجمة الأفكار والمعارف الى كلام منطوق، ويعد من بين المهارات الأساسية في تعليم اللغة واكتسابها، فاللغة أداة نقل المعلومات بين البشر عن طريق الحوار والمناقشة. لذلك وجب التركيز على مهارة الكلام لأنها تكتسي أهمية بالغة في التعليم وكذا أساس التحصيل العلمي والمعرفي للمتعلم. وعليه نطرح الإشكالية التالية : ما أهمية مهارة الكلام وما مدى تأثيرها في العملية التعليمة وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، فتمثل الوصف في عرض عناصر الموضوع بصفة عامة والتحليل في الجانب التطبيقي. وانطلاقا مما سبق اتبعنا خطة بحث تمثلت في مقدمة و ثلاثة فصول وخاتمة.

عنونا الفصل الأول بالمهارات اللغوية و أنواعها و قسمناه إلى ثلاث مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم المهارات اللغوية و مراحل تطورها و مكوناتها و أسسها، و تطرقنا في المبحث الثاني إلى أنواع المهارات و العلاقة فيما بينها، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه مهارة معالجة الأخطاء اللغوية أما الفصل الثاني عنوناه بأهمية مهارة الكلام و قسمناه إلى أربع مباحث، تناولنا في المبحث الأول أهمية مهارة الكلام أما المبحث الثاني تحدثنا عن أهداف تعليم مهارة الكلام و أقسامها، و تحدثنا في المبحث الثالث عن عناصر التحدث(المنطوق) و عوامل نجاحه و تقويمه، أما المبحث الرابع تحدثنا فيه عن اضطرابات الكلام، و خصصنا الفصل الثالث للجانب التطبيقي و أنهينا بحثنا بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع المعنون ب" أهمية مهارة الكلام ومدى فاعليتها في الميدان التعليمي "هو رغبتنا في الإطلاع على محتوى الموضوع بغية الاستفادة والإفادة والسبب الثاني تمثل في أهميته البالغة في مجال تعليم اللغات واكتسابها.

و قد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور، والمهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق لسعد على زاير والمهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها لرشدي أحمد طعيمة وكأي بحث اعترضتنا جملة من الصعوبات أهمها فيروس كورونا مما زاد من صعوبة هذا البحث أضف الى ذلك الإضرابات أبرزها و أقواها تأثيرا التي شلت المدارس مما زاد في صعوبة إنجاز الجانب التطبيقي، بالرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا استطعنا و الحمد لله الإلمام بجل عناصر الموضوع و لم يقلل من عزيمتنا وإرادتنا وإصرارنا على إعداد وإتمام مذكرتنا.

وفي الأخير من واجبنا أن نقدم الشكر الجزيل للأستاذ المشرف "عابد بوهادي "الذي كان عونا لنا بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه و لم يبخل علينا في شيء، فإن أخطئنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فذلك من المولى عز وجل .

مدخل:

العملية التعليمية و عناصرها

مفهوم التعليمية

مفهوم التعلم و التعليم و الاكتساب

الفرق بين التعلم و الاكتساب

تعريف العملية التعليمة و عناصرها

تمهيد حول المهارات اللغوية

إن الجهود المكثفة التي بذلت في ميادين التعليم خلال عشرات السنين الأخيرة، بغية تحسين الفعل التربوي انتهت الى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر، من قبل القائمين عليها وإلى معرفة حقه بأقطابها المتمثلة: في **المرسل "المعلم"**، والمتلقي "**المتعلم** والمادة التعليمية والعلاقة الثنائية التي تربط كل عنصر بأخر ونظرا للدور الهام الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العملية التعليمية، والأثر الذي يتركه كل واحد في العنصر الأخر برزت الى الوجود في الحقل التربوي ما اصطلح عليه بالتعليمية[1].

تعريف التعليمية: تعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علما قائما بذاته، تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم ودراسته دراسة علمية، وتقديم الأبحاث العلمية عنه وذلك من خلال البحث في محتوياته وطرائقه ونظرياته[2].

وعليه، فالتعليمية تقدم المعلومات والمعطيات الضرورية للتخطيط .والتعليمية كذلك ما يهدف الى التربية وما يتعلق بالتعليم، كما تعنى مجموع المعارف والنشاطات التي نلجأ إليها من أجل تصور وإعداد وتقييم وتحسين التموين البيداغوجي[3]، وهذا يعنى أن التعليمية مرتبطة بالتعليم الذي هو أشمل وأعم من التدريس وغايتها التربية ونتيجة لتطور المفاهيم العلمية والتراكم المعرفي الذي شهدته الساحة التربوية خلال القرن 20، أظهرت الأبحاث أن التعليم والتعلم وجهان لعملة واحدة، وتعتبر التعليمية نظاما يتناول الظواهر المرتبطة بعمليتي التعلم والتعليم .

التعليم: يعرفه محمد الدريج بأنه "نشاط تواصلي يهدف الى إثارة التعلم وتحضير وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يتدخلون كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي"[4].

فالتعليم حسب محمد الدريج يعتمد على المعلم الذي يوفر جميع الشروط الضرورية العلمية لتعزيز حصول التعلم.

---

[1] – التكوين البيداغوجي التحضيري الأول، مدخل الى التعليمية مفهوم التعليمية، 2016 الوحدة"1"ص1

[2] – ينظر: عبد الله قلي، التعليمية العامة والتعليمات الخاصة، ص118

[3] – ينظر: المرجع نفسه ص119.

[4] – ينظر: الدريج محمد، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، البليدة الجزائر، قصر الكتاب ص13

التعلم: يرى جون رايان "أن التعلم هو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود، وأن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها"[1].

يتضح من خلال هذا التعريف أن التعلم عامل أساسي في حياة الفرد بالإضافة الى وجود حافز يدفع الفرد الى التعلم وأن المحور الأساسي في عملية التعلم هو المتعلم.

و قد سعى العديد من الباحثين في مجال التعليم ولاسيما في مجال تعليم اللغات الى التمييز بين مصطلحي الاكتساب والتعلم، ومن أوائل الباحثين الذين اهتموا بالتمييز بين المصطلحين"ستيفن كراشن" من خلال فرضيته التي سماها الاكتساب والتعلم أو تعد هذه الفرضية من أكثر فرضيات "كراشن" تأثيرا في مجال تعليم اللغات الأجنبية لأنها تبرهن على أن هناك إجراءين مختلفين ونظامين متمايزين في اكتساب اللغة الثانية هما نظام الاكتساب ونظام التعلم[2].

و يعرف الاكتساب بأنه:"زيادة أفكار الفرد ومعلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغير أنماط استجاباته القديمة، كما يعنى نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما [3].

ويعرف شكري فيصل: "الاكتساب كما يأتي "الاكتساب عملية تريد أن تكون طبيعية، وأن تكون جزءا من الإنسان، جزءا عضويا منه، ففي التعلم هناك نوع من القسر، أما في الاكتساب فهناك رغبة في الحصول على العفوية في التعليم"[4].

يتضح من التعريفين السابقين أن الاكتساب يخضع لدوافع نفسية عميقة كما أن الواقع هو الذي يحفز ويدعم رغبة الطفل لاكتساب لغة محيطه الاجتماعي عن طريق الاندماج والتكيف، أما التعلم فإنه يبدأ من سن التمدرس حيث يتلقى الطفل كما معرفيا متعلقا بتعليم اللغة بشكل مبرمج ومخطط له

-ويمكن إجمال الفرق بين التعلم والاكتساب فيما يلي :

[1]- أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، مذكرة ليسانس في الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ص11.

[2]- ينظر: محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مفهوم التعليمية نحو مقاربة معرفية جديدة 2018.

[3]- ينظر:حسن شحاتة ،زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية " عربي – انجليزي "، الدار المصرية، اللبنانية القاهرة، ط2003، ص57

[4]- كايسه عليك، تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية في الطور الأول من التعليم الأساسي با المدرسة الجزائرية، رسالة ماجيستر، جامعة تيزي وزو 2002 ص102-103.

الاكتساب	التعلم
مرحلة سابقة، أسبق من التعلم يبدأ من الولادة	مرحلة لاحقة تأتي فيما بعد
غير واعية، غير شعورية عملية عفوية	واعية، شعورية، عملية مقصودة
عملية غير منظمة	عملية منظمة
غير مخطط له	مخطط له ومبرمج له سابقا
الحصول على شيء لم يكن موجودا	ينطلق من المكتسبات القبلية
لغة المنشأ –الأم	اللغة الثانية –الفصحى

لا شك أن الفعل التعليمي أو الديداكتيكي نواة العملية التعليمية التعلمية، أو تعد عملية التعليم أول ممارسة في الميدان، وأن الفعل التربوي شديد التعقيد لكونه يتطلب دراية كاملة ودقيقة بمجموعة من العناصر التي تدخل في تشكيل روابط المثلث الديداكتيكي "**متعلم–معلم– مادة معرفية** "حيث لا يمكن للعملية التعليمية التعليمية، أن تتم بنجاح إذا لم يراع فيها احترام المعايير التربوية و البيداغوجية الضرورية التي تسمح بتوفير العوامل المناسبة لتأسيس العلاقات بين مختلف مكونات الفعل الديداكتيكي[1].

تعريف العملية التعليمية: هي عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار ويتأسس هذا المصطلح من مفهومين جوهرين هما :

الكفاءة التواصلية: هي تزويد المتعلم بالمهارات التي تساعده على التواصل مع غيره بلغة الهدف.

الكفاءة اللغوية: وهي تزويد المتعلم بما يعينه على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تحكمها[2].

و من هنا نستنتج أن العملية التعليمية هي مجموعة من الأنشطة التعليمية أو جملة الإجراءات التي تهدف الى تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بالمتعلمين.

عناصر العملية التعليمية: "مكونات المثلث الديداكتيكي " تتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية تحت ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي والمتكون من الأقطاب الثلاثة التالية "المعلم –المتعلم–المادة المعرفية"

[1] – ينظر: مكسي محمد، استراتيجيات الخطاب الديداكتيكي في التعليم الثانوي، سلسلة التدريس، العدد 5، منشورات رميس، الرباط 5

[2] – ينظر: المرجع نفسه.

الشكل(01): المثلث الديداكتيكي

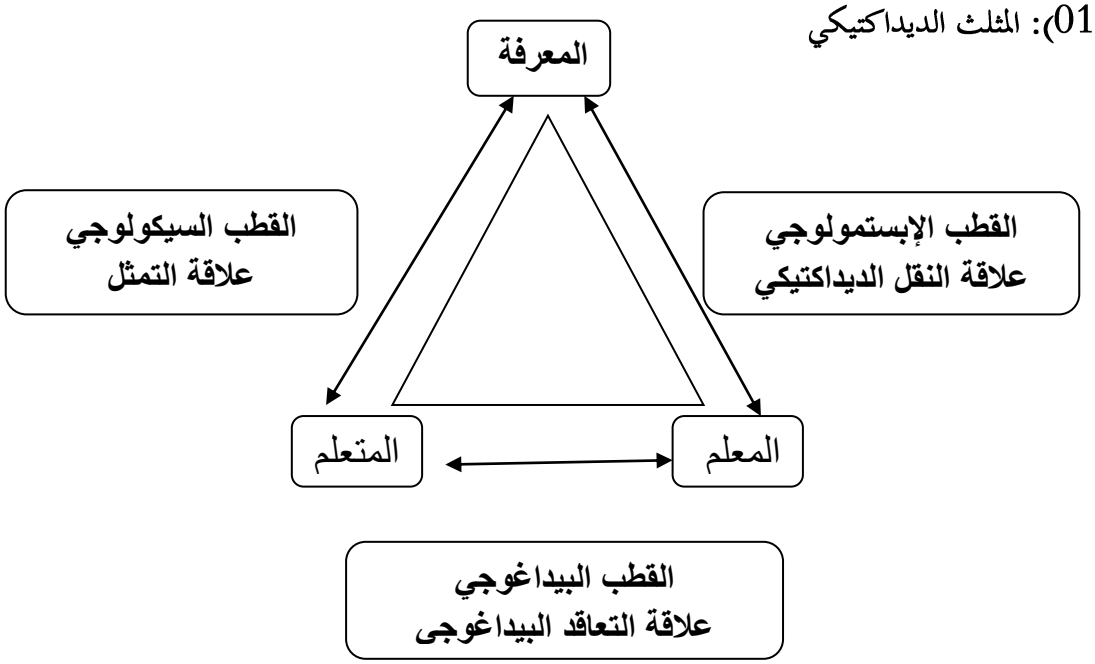

القطب البيداغوجي: يربط علاقة المعلم بالمتعلم ويوثقها "مفهوم التعاقد الديداكتيكي" ويركز على الاتفاقيات التي تحدد أدوار ومهام المدرس والمتعلم التي تجعل التواصل التربوي الصفي ليعرف سبيله للنجاح.

إذ يعتبر **العقد الديداكتيكي:** مجموع القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف أطراف الوضعية التعليمية الديداكتيكية، فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينهما، وبين القطب الثالث ألا وهو المعرفة ويتميز العقد الديداكتيكي بالحركية والمرونة.

القطب السيكولوجي: يربط علاقة المتعلم بالمادة المتعلمة وتمثلاته "التمثل "حولها واستعداده للتفاعل معها، من خلال إدماج المكتسبات القبلية بغية بناء معرفة جديدة. وكلما تم استثمار تمثلات المعلم في بناء معارف جديدة كلما تفاعل وشارك في بناء تعلماته والأمر ينعكس[1].

و يقصد بالتمثلات عموما تلك المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه، ونعني بها الكيفية التي يوظف بها الفرد معرفته السابقة لمواجهة مشكل معين في وضعية معينة وتتشكل التمثلات المعرفية حسب "برونر"عبر ثلاث مراحل وهي:

المرحلة العلمية: وهي مرحلة تشكيل المفهوم وتتأسس على الفعل الحسي الحركي والتفاعل المباشر مع الأشياء

[1] – ينظر: دريوش راضية، مكونات الفعل الديداكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 7، العدد1، 2009، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر ص65.

المرحلة الايقوانية: تبنى هذه المرحلة على الصورة الداخلية أو الذهنية لأشياء ،حيث يستحضر الفرد المتعلم صورة الأشياء عوض المفاهيم.

المرحلة الرمزية: وهي مرحلة التجريد واستخدام الرموز وتركيز الخبرات المكتسبة وتكثيفها في جمل وعبارات ذات دلالات رمزية أو في معادلات رياضية رمزية ويتم تشكيل التمثلات المعرفية للمفاهيم بين مرحلتين : مرحلة تشكيل المفهوم ومرحلة تعلم اسم المفهوم[1].

القطب الابستمولوجي: يركز على العلاقة بين المعلم والمعرفة أي الكشف عن الآليات التي يتم تفعيلها داخل العلبة السوداء –كما سماها أحد الباحثين– المعرفة للمدرس وحقول استمداده لها، وهذا جوهر بحث الدراسة أطلق على هذه العلاقة مصطلح "النقل الديداكتيكي " يعرفه شوفلر " بأنه مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة، حينما نريد تدريسها، ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطاها العلماء المختصون تعتبر مرجعا أصليا لما يجب أن ننقله الى المتعلم، ولا يمكن للمعلم أن ينقله الى التلميذ بالدرجة العلمية نفسها، فالمعلم مطالب بالتحضير لتلك المعرفة وتكييفها مع مستوى المتعلم، ومن هذا المنطلق فهي تخضع لتصور الأستاذ وطابعه الخاص .[2]

نستنتج مما سبق أن المعلم هو اللبنة الأساسية لعملية التعليم، إذ أنه ناقل للمعرفة والمصدر الأساسي لها ،حيث يقوم بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكسبها الى المتعلم، في حين يعتبر المتعلم هو محور العملية التربوية فهو مشارك فيها من حيث التعلم الذاتي، معتمدا على ذاته في الحصول على المعلومات وليس مجرد مستمعا ومتلقيا فقط، أما المعرفة فهي الرصيد الهائل من المعارف والعلوم والمعلومات المكتسبة من طرف المتعلم خلال مسيرته الطويلة. وعليه فالعلاقة بين المعلم والمتعلم والمادة المعرفية علاقة منطقية ،وأن كل مكون من مكونات العملية التعليمية يؤثر في الآخر وأن هذه الأطراف الثلاثة تشكل كلا متكاملا ولا يمكن الفصل بينها.

من المعلوم أن للغة العربية أربع مهارات أساسية لا تتحقق إلا بها وهي "الاستماع،التحدث ،القراءة ،والكتابة" حيث أصبحت هذه المهارات ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل

---

[1]– ينظر: دريوش راضية، مكونات الفعل الديداكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 7، العدد 01– 2009 جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، ص 79.

[2]– ينظر: المرجع نفسه.

التعليم على وجه الخصوص، ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة .

من خلال المهارات يستطيع المتعلم أن يلج الى ميدان اكتساب اللغة، ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة من أجل نجاح العملية التعليمية كلها ،والإخفاق فيها يعرقل العملية التعليمية ويعقدها، بحيث يكون ذلك عائقا كبير أمام تعلم اللغة بصورة متكاملة وصحيحة[1].

تعرف المهارة بأنها أداء صوتي أو غير صوتي، يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم ،مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة كما أن المهارات اللغوية الأساسية الأربع متداخلة مع بعضها البعض، فالاستماع يساعد على الكلام، والكلام يساعد على القراءة ،والقراءة تساعد على الكتابة، فلا يمكن أن ينطق المتعلم كلمات نطقا صحيحا دون أن يكون قد سمعها، والقارئ لا يمكن أن يكون نصا مكتوبا بالقواعد المتفق عليها[2].

و ينبغي أن ندرك أن تعليم مهارة من مهارات اللغة يؤثر في تعليم المهارات الأخرى ،فالمهارات الأربع نسيج واحد لا يمكن فصل بعضها عن بعض، فنمو القدرة على الكلام يؤدي الى زيادة القدرة على القراءة بطلاقة، وبالانطلاق في القراءة واتساع قراءة الدارس يزداد محصوله اللفظي، وإلمامه بالمفاهيم الثقافية، ويعد مفهوم التكامل بين فنون اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة من المفاهيم الراسخة بين فنون اللغة العربية ،إذ أنها تنطلق من إطار مشترك يتمثل في اللغة والفكر والعواطف، كما أن الشخص حين يستخدم اللغة يستخدمها كلية وحين يستقبلها استماعا وقراءة فإنه يستخدم كل ما تعلمه من مفردات وتراكيب ودلالات وقواعد وبلاغة وحين يرسلها كلاما أو كتابة فإنه يستخدم كل ما تعلمه من لغته[3].

---

[1]– ينظر: سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، كلية الآداب واللغات ،جامعة بسكرة

[2] – ينظر: خطيب مقام عمر ،تعليم مهارة التخاطب باللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية لناطقين بالسواحيلية

[3] –– ينظر: وجيه المرسى أبولين، أستاذ بجامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية وجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

الفصل الأول:

المهارات اللغوية وأنواعها

مفهوم المهارة مراحل تطورها و مكوناتها

أنواع المهارات اللغوية و العلاقة فيما بينها

مهارة معالجة الأخطاء اللغوية

تمهيد:

إن وظيفة اللغة هي التواصل. وهذا التواصل لا يتم إلا عن طريق مجموعة من المهارات،أولها وأهمها مهارة الاستماع،ثم تليها مهارة الكلام، ويأتي بعدهما مهارتا القراءة والكتابة، ومن هنا تبرز أهمية هذه المهارات في المسار التعليمي للمتعلم عند بلوغ الهدف المنشود،فتعلم هذه المهارات يكون بالتدرج عند الأطفال فهي تحتاج الى وقت أطول وجهد أكثر،حتى يتمكن من اكتسابها دون أي عائق أو حاجز يمنعه من تعلمها، وقد اهتمت التعليمية بمهارات التواصل اللغوي لأنها أساس ومبدأ التعليم،لما لها من أهمية بالغة في تكوين سيرورة المتعلم فالمهارة هي قدرة الفرد على أداء أعماله بكل يسر، ومن خلال التمهيد الموجز سنحاول عرض أهم هذه المهارات والغرض من تعلمها مستهلين بماهيتها في المبحث الأول.

المبحث الأول:"المهارات اللغوية"مفهومها مراحل تطورها مكوناتها أسسها"

مفهوم المهارة:

لغة: لقد تعددت التعاريف اللغوية لكلمة المهارة، وقد وجدناها في مصادر متنوعة:

مثلا ابن منظور يعرفها بأنها"الحذق في الشيء،و الماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد"[1].

نفهم من خلال تعريفه أن المهارة هي الحذق، أي الفهم الجيد الواضح للشيء، فيكون الإنسان بذلك ماهرا علما وصناعة فيوصف حينئذ بالماهر المجيد في عمله.

و جاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ماروا، مسلم في صحيحه عن عائشة أنها قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة،والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران"[2].

فالمعنى واضح هنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن الذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق، يكسب بدل الأجر أجرين فيكون بذلك ماهرا في إتقان قراءته وتجويده.

و تعرف أيضا بأنها:"إحكام الشيء وإحاطته والحذق فيه يقال"مهر يمهر مهارة فهي تعني الإجادة والصدق وأن الماهر هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل،فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم"[3].

فمن خلال التعريف السابق نفهم بأن المهارة هي الاستطاعة والقدرة على التمكن من القيام بشيء ما، سواء كان علما أو صناعة وبهذا يسمى الفرد بالحاذق الفاهم لكل ما يحيط به.

---

[1]- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم-لسان العرب-**مادة م ه ر**، دار صادر بيروت لبنان، مجلد 14 ط1 ص142

[2]- صحيح مسلم بشرح النووي 1414-ط2-مؤسسة قرطبة مصر مسلم ج6ص121

[3] - زين كامل الخويسكي-المهارات اللغوية-الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، دط، 2008، ص13.

اصطلاحا: إن التعريف الاصطلاحي للمهارة مختلف تماما عن مفهومها اللغوي نجد مثلا حسن شحاتة يعرفها بأنها"أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة"[1].

هذا معناه أن ميزة المهارة في التعليم تتسم بالسهولة في الأداء والدقة في العمل وذلك يكون تدريجيا في العمل من البسيط إلى المركب ومن الصعب إلى السهل حتى يحقق هدفه.

و يعرفها آخرون بأنها"الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما تعلمه الإنسان حركيا وعقليا،مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"[2].

إن التعلم الجيد يقوم على الفهم الدقيق،مع الإتقان في العمل مع توفير الوقت الكافي في أداء مهمة ما بنجاح، والاقتصاد في الجهد حتى يتمكن الإنسان من تطوير أفكاره.

و يقال أن المهارة "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها،و الهدف من تعلمها"[3].

نستطيع أن نفهم من هذا التعريف أن المهارة لا يكتسبها المتعلم إلا عن طريق التفاعل مع المعلم والمحيط،و لا تتكون لديه مهارة إلا من خلال التدريب والمحاكاة،بالتكيف مع كل الظروف المحيطة به وذلك على حسب نوعية محتوى المادة المدروسة وطبيعتها وخصائصها للوصول إلى المبتغى.

ويعرفها "مان" بأنها"الكفاءة في أداء مهمة ما،و يميز بين نوعين من المهام: الأول حركيا والثاني لغويا، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، و أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية"[4].

و هذا معناه أن المهارة تقوم على الأداء وإما يكون حركيا عن طريق الحواس أو لغوي عن طريق اكتساب اللغة ويقول بأنها لفظية إلى حد ما، أي أساساها الصوت.

---

[1] -حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2002، ص302

[2] – أحمد حسين اللقائي وعلي احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط3 2003 ص310.

[3] – رحاب عبد الشافي أحمد السيد، برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الخلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية قسم اللغة العربية، المجلة التربوية كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد12، ج1997،1، ص213-218.

[4] – رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004ص 29

كما عرفت كذلك بأنها"الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا،فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعا"[1].

في هذا التعريف هناك إشارة واضحة إلى أهم مهارات اكتساب اللغة العربية، التي تعد من بين المهارات الأساسية في التعليم، ولابد أن يكون إتقانها وأداءها لا بد أن يكون قائما على الفهم والتركيز الجيد مع الاقتصاد في الوقت والجهد،حتى يتمكن المتعلم من اكتسابها بسهولة.

إن التواصل لا يتم إلا عن طريق جملة من المهارات اللغوية من بينها الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة و هذا ما سنعرج عليه في أهم التعريفات نذكر منها مايلي:

"إن كلمة مهارة متداولة في مختلف مجالات الحياة، يقال إنسان ماهر أي أنه يكتسب مهارة فنجد أنه يقوم بمهارات عملية كالصناعة مثلا،أو مهارات عقلية ترتبط بالتفكير والمعرفة، فهي تشمل كل مناحي الحياة العملية فلا بد من معرفة مستوياتها،لتمكين الفرد من اكتسابها"[2].

أي أن للمهارة مميزات وخصائص لابد للفرد القيام بعمله على أساسها منها مراعاة الجهد والوقت في أدائها والدقة والسرعة والإتقان.

"مراحل المهارة: إن تعلم المهارة للقيام بأي عمل له أربع درجات"

أ-عدم وعي وعدم مهارة: هي المرحلة الأولى وتعني أن العقل الواعي لا يعرف المهارة ولا كيفية تنفيذها،و لا يعلم أنه لا يتقنها،مثلا:الشخص الذي لا يعرف السيارة لاوعي ولا يعرف قيادتها لا مهارة.

ب-وعي وعدم مهارة: تعني أن العقل الواعي لا يعرف المهارة لكنه يعلم أنه يتقنها، مثلا: الشخص يعرف السيارة وعي لكنه لا يعرف قيادتها لا مهارة.

---

[1] - جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 45

[2] - ينظر:سعد علي زاير-المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق-دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016م، ط2، ص23- 24

ت-عدم وعي ومهارة: أي العقل الواعي يعلم مع ضرورة التركيز،أي يعرف المهارة وكيفية تنفيذها وعملها،لكنها لم تصبح تلقائية لديه مثلا:الشخص يعرف السيارة،و يعرف أن يقودها بتركيز بمعنى لا يقوم بأي حركة تلقائية.

ث-وعي ومهارة: تعني أن العقل الواعي يعلم ويجيد المهارة، وهي مرحلة التمكن والإتقان". نستخلص مما سبق أن مراحل تعلم أي مهارة يكون بالتدرج، وصولا إلى أن يصبح المتعلم قادرا على الوعي ليجيد المهارة. [1]

جوانب المهارة: للمهارة عدة جوانب تساهم في تحديد درجتها ودقتها نذكر منها:

أ-الجانب المعرفي: من الطبيعي أن لا يستطيع الفرد القيام بعمل ما،إلا إذا كانت لديه مهارة فهذا الجانب هو بمثابة الخريطة التي تنظم العمل، ويتم قياسه من خلال الاختبار التحصيلي.

ب-الجانب العملي:بعد أن يتعلم الفرد مقدارا من المعارف لا بد عليه من تطبيقها وتنفيذها، فهنا يطبق م تعلمه وتوصل إليه، ويتم قياس هذا الجانب من خلال بطاقات الملاحظة وبطاقات التقييم.

ج-الجانب الاتصالي: معناه قدرة الفرد على الاتصال بالمهارة أثناء التنفيذ العملي لها، أي يقوم بها برغبته أم مجبرا، فتحديد هذا الاتجاه سيحدد مدى قدرة الفرد على الإبداع في الأداء مع الحفاظ على المعرفة، ويتم قياس هذا الجانب في البحوث من خلال مقاييس الاتجاه.

-مكونات المهارة: اختلف الباحثين في تصوراتهم للعوامل التي تتكون منها المهارة نذكر منها"[2]"

يرى ستونStone أن العوامل الأساسية في المهارة الحركية هي الضبط والدقة والاقتصاد في الجهد.

أما بنيتBennet يذكر العناصر الآتية بوصفها مكونات للقدرة الحركية العامة،خفة الحركة والرشاقة،القوة، والمرونة والتوازن والمتانة وقوة التحمل.

---

[1]- المركز الكشفي العربي المنظمة الكشفية العربية، نشرة تنمية المراحل حول موضوع المهارات، جوانبها وكيفية قياسها، مدينة مصر، القاهرة، العدد101

[2]- رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، -مرجع سابق ص31، 32 ، 33

و قد درس فلشمان Flichman القدرات النفس حركية كمحاولة،لإيجاد عدد من فئات القدرات التي يمكن أن تساعد في وصف مدى واسع من المهام النفس حركية، وقد استخلص لنا عشرة عوامل مستقلة تتكون منها المهارة هي:

سرعة حركة الأصبع والمعصم-الحذق في حركة الأصبع-معدل حركة الذراع-الحذق اليدوي-ثبات حركة الذراع واليد-زمن رد الفعل-الاستهداف-التناسق النفس حركي-تمييز وضعية الجسم-العلاقات المكانية.

و يصف "ميجر وبيش" مكونات الأداء المهاري كما يلي:

التمييز: أي معرفة متى ينبغي عمل الشيء ومتى يكون العمل اكتمل.

حل المشكلات: كيفية تقرير ما ينبغي عمله.

التذكر: معرفة ما ينبغي عمله ولماذا.

المعالجة اليدوية: كيفية أداء العمل.

المعالجة اللفظية: أي وصف الأداء.

أسس تعليم مهارات اللغة العربية: إن تعليم المهارات اللغوية يعتمد على جملة من الأسس، سنعرض أهمها:[1]

الممارسة والتكرار: أن اللغة هي مجموعة من المهارات والتمكن من إتقان هذه المهارات يتطلب تدريبا متواصلا يمتد كل الوقت،فاللغة ليست مجرد مادة دراسية بل هي نشاط مستمر، وعن طريق الممارسة يكتسب الإنسان المهارة والقدرة عل فعل الأمر الصعب.

دافعية المتعلم: الدافعية من بين الأسس المهمة في اكتساب المهارات وذلك باتفاق المهارة مع ميول المتعلم ورغباته، فالرغبة في تعلمها شرط أساسي، فمثلا المتعلم عندما يختار موضوعا ما في التعبير يحبه، يجعله قادرا على التحدث والتعبير لأن الدافع في هذا الموضوع قوي عنده.

[1] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، مرجع سابق ص 56

تعزيز المتعلم: يزيد من تكرار سلوك المتعلم،و المشاركة في الأنشطة التعليمية،فهناك معززات لفظية-ممتاز جيد..و غير لفظية كحركة الرأس والابتسامة فكلها تزيد من تأثير فضول المتعلم نحو التعلم.

التدرج في تقديم المهارة: أي أن المتعلم لا بد أن يتدرج في تعليم المتعلم المهارات مستهلا بالاستماع لكلام،القراءة والكتابة مع مراعاة طبيعة تكوين المهارات اللغوية من حيث السهولة والصعوبة.

إبراز وظيفة المهارة في الحياة: أي حرص المعلم على ربط المهارات اللغوية بمواقف الحياة،فالمهارة تعلم لتؤدي وظيفتها كالمشاركة في مناقشة أو إلقاء كلمة..

تشويق الطالب إلى تعلم المهارات: إن الأشياء التي تجذبنا إليها دائما تتطلب سعينا للوصول إليها،فالمتعلم عند تعلمه المهارات،يحس بجاذبيتها ويتمتع في ممارستها.

توجيه الطلاب: نحو الصواب ومعرفة قوتهم من ضعفهم لتعديل اعوجاجهم وتعريفهم بالأساليب الناجحة لإنجاز العمل.

متابعة الطلاب للمعلم: فالمعلم عندما يعلم المتعلم المهارة فالأخير عليه متابعته بدقة، وتفعيل عقله وحواسه،فالمتعلم إذا أراد أن ينجح في تعلم المهارات لا بد له من متابعته أداء المعلم.

توفير الهدوء النفسي للمتعلم: أي لا بد عليه أن يكون مرتاحا نفسيا بعيدا عن التوتر والاضطراب والضغط النفسي لأن هذا يؤثر عليه سلبا على أداء أي مهارة ويعطل تعلمها.

-**القدوة الحسنة:** تملك دور إيجابي في تعلم اللغة،كما تساعد على اكتساب المهارات اللغوية،كمشاهدة الطلاب معلميهم وزملائهم فيزعمون على أن يكونوا مثلهم.

المبحث الثاني: أنواع المهارات والعلاقة فيما بينها.

تمهيد: لقد تعددت المهارات اللغوية التي تعد أساس قيام التعليم، أولها مهارة الاستماع ثم المحادثة والقراءة والكتابة ففي هذا المبحث سنبرز أهم هته المهارات، مع معرفة العلاقة بينهما في شرح مبسط لكل مهارة كالآتي:

أنواع المهارات اللغوية:

مهارة الاستماع: "هي إحدى فنون اللغة العربية وأهمها فهي تساعد المتعلم على الفهم الجيد بحيث أن السمع ليس كالاستماع فالأول هو"حس الأذن وهو ما وقر في الأذن من شيء تسمعه"[1].

يقال: "إن السمع هو عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو عمق أو استجابة، أي دون اهتمام لذلك الصوت الصادر، اتجاه الأذن، وقيل أن"السمع عملية وظيفية لا يحتاج إلى مهارة خاصة، ولا يتطلب أن يتعلمه الشخص لأنه فطري"[2].

أي أنه عملية تقوم على سلامة الأذن فقط، لا تقوم على مراحل متسلسلة.

و هذا ما أكد عليه هاريس Hariss في قوله: "السمع عملية فيزيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن،و لا تحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت"[3].

وهذا ما شرحناه مسبقا،أي أن السمع يقوم على أساس سلامة وصحة الأذن وفيما يخص الاستماع،يقوم على حاسة السمع،مع تفعيل الذهن،فالأذن تنقل الصوت إلى الدماغ فيبدأ حين إذن بالتحليل فهو عملية ذهنية تسعى إلى تحقيق هدف معين.

مهارة الاستماع هي من بين المهارات اللغوية المهمة والأساسية في حياة الفرد بصفة عامة،فهي أولى المهارات اهتماما في تعليمية اللغة العربية وفن من فنون التدريس، ويكون بالقصد وذلك من أجل الاستفادة لقوله تعالى **إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾الآية29**[4] وقال أيضا: **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾** [5].

المعنى هنا واضح دال على أن مهارة الاستماع تشغل عقل الإنسان فالاستماع عامل أساسي لإتقان هذه المهارة.

---

[1]- ينظر: الفيروز أبادي –القاموس المحيط-تحقيق مؤسسة الرسالة بيروت د ط 1998ص 943

[2]- أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية-مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها-مكتبة المتنبي، السعودية-دط2014 ص 290

[3]- hariss.t.l.a.dicionary of reading and reading and related terms international reading new delvar1982-p182

[4]- سورة الأحقاف، الآية 29.

[5]-سورة الأعراف، الآية 204.

"فمهارة الاستماع مشتقة من الجذر اللغوي **"س.م.ع"** وتعني في معجم الوسيط أنها:سمع لفلان أو إليه أو لحديثه،سمعا وسماعا،أصغى وأنصت، ويقال إذن سميعة، ويقال: أسمع غير مسمع، أي غير معقول أو أسمع لا أسمعت"[1].

فهي تحتل الصدارة لأنها أساس قيام التعليم،و في هذا التعريف السابق نفهم بأن الاستماع عملية قائمة مبدئيا على التركيز والفهم.

الفرق بين الاستماع والإنصات والسمع:

الاستماع: يكون دائما بواسطة الأذن،يركز على مصدر الصوت الصادر فليس شرطا أن يكون المستمع ينظر إلى المتكلم أو التدقيق في ملاحظة حركاته وتصرفاته وأفعاله، لاسيما الأذن فقط لأنها مصدر استقبال الأصوات.

الإنصات: يكون بواسطة العقل، أي أن المتعلم أو الذي ينصت إلى صوت ما سيقوم بالتركيز الجيد مع بذل الجهد الكامل لإدراك المعنى الذي يقصد المتحدث، فيقوم باستقبال الرسالة عن طريق العين والأذن معا.

السماع: "يعرفه على أحمد مذكور بأنه"استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين، دون إعارتها انتباها مقصودا"[2].

و المعنى هنا واضح، أي أن السماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات دون إعارتها انتباها أو اهتماما.

أقسام مهارة الاستماع: للاستماع أربع مهارات رئيسة هي:[3]

أ-مهارة الفهم والدقة: أن يكون المتعلم أو الفرد مستعدا الاستماع الجيد-القدرة على التركيز مع السمع والانتباه له-العمل على استعمال الإشارات الصوتية لتقريب الفكرة أكثر فأكثر

ب-مهارة الاستيعاب: القدرة على إمكانية تلخيص الكلام المسموع-إدراك وفهم العلاقات العلاقات التي تربط الأفكار بعضها البعض-أن يكون المتعلم قادرا على ترتيب أفكاره الجديدة.

---

[1] -مجمع اللغة العربية-معجم الوسيط-تحقيق دار الدعوة، دار إسطنبول للنشر، تركيا، 1989، ص 620

[2] -علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1،2007 ص 128

[3] -ينظر-علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربة وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان2010ص 137

ج-مهارة التذكر: العمل على ربط الأفكار اللاحقة بالسابقة-إدراك العلاقة بين المسموع والمكتسب القبلي-القدرة على الاكتساب المعلومات الصحيحة وتخزينها والعودة إليها وقت الحاجة لها.

د-مهارة التذوق والنقد: إمكانية التفاعل مع المتعلم-التمييز بين الفروق الفردية-عدم الاستماع إلى المتحدث لا يحقق هدف التواصل اللغوي، فلا بد من الإنصات للوصول إلى المبتغى.

نستخلص مما سبق ما يلي:

مهارة الفهم والدقة هي مفتاح الفرد ونافذته الاستماع، وذلك يكون بتفعيل الذهن.

مهارة الاستيعاب هي من بين المهارات الأساسية الفهم وذلك بمعرفة مضمون العلاقات الرابطة بين سلسة من المعارف والمعلومات والأفكار.

مهارة التذكر هي مركز تحفيز الذاكرة تعودها على الاكتساب والتخزين والاستثمار واسترجاع المعلومات وقت الحاجة،أما مهارة التذوق فهي قائمة على نقطة التفاعل مع المتحدث أي الاستماع إليه مع التذوق في جمالية حديثه.

أنواع الاستماع: يصنف الاستماع إلى عدة أنواع هي كالآتي:[1]

1-الاستماع الإنتباهي: هو نوع آخر من أنواع الاستماع بحيث يركز فيه المتعلم لمتابعة وفهم ما يقال له مع الإدراك الجيد والدقيق المسموع.

2-الاستماع الإستنتاجي: هذا النوع من الاستماع يتعلق بالتركيز مع حسن انتباه في ما هو مسموع، وتنظيم المعلومات والحقائق والقدرة على استخراج النتائج.

3-الاستماع النقدي: أساسه المناقشة بين السامع والمتحدث على ما قيل أثناء الدرس فلا بد أن يكون المتعلم متفطنا منتبها للمتحدث.

4-الاستماع التذكيري: يكون باستخدام الذاكرة،أي أن المتعلم يقوم بتذكر كل ما سمعه والغرض هنا هو استرجاع أقوال المتكلم عن طريق المستمع.

[1] - ينظر:علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية مرجع سابق ص137.

5-الاستماع التوقعي: أي أن المستمع يبذل الجهد الكافي، لتوقع ما سيقوله المتحدث، وذلك لمعرفة غرضه من الكلام.

6-الاستماع الاستمتاعي: أي استعداد المتعلم باستجابة سريعة للمستمع.

أهمية مهارة الاستماع:"للاستماع أهمية بالغة في التعليم فمعظم الناس يعتمدونه في تحصيلهم، فهو من أولى المهارات الأساسية في عملية التعليم، يساعد المتعلم على التمييز بين الأصوات والحروف والكلمات، حتى يتمكن من تنظيم أفكاره، فتتكون له حصيلة لغوية تساعده على تطوير ذاته من مكتسبات سابقه وربطها باللاحقة.

"يساعد على تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما سمعه من أداء وأفكار متفقه ومختلفة حول موضوع معين"[1]

أي أنه ينمو بالتدرج وذلك بحسن الاستماع لأنه يساعده على فهم المعنى، فهو مفتاح الفهم الجيد وفن من فن التدريس.

آداب الاستماع: للاستماع مجموعة من السلوكات لا بد من التمسك بها حتى يكون الإسماع مجديا منها:

أ-على المستمع أن يحترم المتكلم ولا يقاطعه، أثناء الحديث

ب-التركيز على أقوال المتكلم، مع تدوين وتلخيص ما يسمعه منه

ج-أن يكون العقل قادرا على الاستيعاب والفهم مع الراحة النفسية للسامع

د-اهتمام المتعلم أو السامع بالمتحدث والتأثير به

أهداف الاستماع: له عدة أهداف منها"[2]

1-تمكين المتعلم من تحصيل معارف جديدة في حياته.

2-يساعد المتعلم على الربط بين الأفكار.

3-يهدف إلى تدريب المتعلم على تحليل الأفكار المسموعة.

---

[1] - زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى الأطفال، الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد2012،203.مج2، ص 110.

[2] - ينظر:رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2001،2، ص82-83.

4-قدرة المتعلم على التخيل فيما يسمع من أفكار ومعارف ومعلومات.

5-ينمي القدرة على التمييز بين الصوت أي الكلمة والجملة.

كيفية تنمية مهارة الاستماع:"[1]

التعرف على أغراض المتكلم: أي التركيز معه لمعرفة الهدف من كلامه.

معرفة الأفكار الرئيسة: أي استخراج الفكرة الأساسية من خلال الاستماع.

معرفة التفاصيل: معناه التدقيق في الاستماع والانتباه لمعرفة التفاصيل.

استخلاص النتائج: أي استنباط مختلف الإنتاجات الموجودة في النص.

تمييز الواقع من الخيال: أي معرفة ما هو كائن موجود واقعيا، وما هو خيالي.

مهارة الكلام: إن الكلام هو ثاني مهارة أساسية بعد مهارة الاستماع، وبدوره أيضا يشمل عدة تعريفات نذكر منها:

"التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"[2].

هذا معناه أن الكلام هو عبارة عن التعبير عن الأحاسيس والمشاعر بواسطة الإبداع في الرأي مع الإحاطة بجملة من الأفكار والمعلومات التي تمكن المتعلم من الاستعانة بها مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء.

و قيل أن التحدث"هو أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة، مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت"[3].

---

[1] - ينظر:عبد الحي وسيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، الرياض عمادة شؤون المكتبات ،ص237.

[2] – محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، دار التعلم، الكويت.ط1984،4،ص 233

[3] -– عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1. 2000ص461.

و من خلال هذا التعريف نجد أن مهارة التحدث لها مكانة عالية في تطوير أفكار الطفل وما يجول في ذهنه من مشاعر وأحاسيس، وذلك يتم باستخدام اللغة لأنها في الأصل وسيلة وأداة تواصل عامة شاملة للمهارة.

مهارة التحدث وتنميتها: إن مهارات الأداء الصوتي تقوم على فهم مخارج الأصوات والتمييز بينها، حتى تتم عملية التواصل اللغوي ومن أبرزها مايلي:

على المتحدث أن يتعلم سلامة الحديث، واختيار الألفاظ مع التأكيد على النطق الصحيح وجودة الأسلوب، فيتمكن بذلك من التعبير عن أفكاره وأحاسيسه بطلاقة.

الإطار الفني أو شكل تنظيم الحديث بداية بالمقدمة ثم يليها العرض بالربط بين الألفاظ والجمل والتراكيب ثم الختم بخاتمة إستنتاجية.

التمييز بين النطق والأداء الصوتي لأنها عملية تعالج محتوى الحديث مثل اختيار اللفظ،و حسن التصرف في الحديث وموازنة بين اللفظ، والمعنى فلا يكون اللفظ فضفاضا واسع يغطي المعنى، ولا يكون ضيقا حتى يعقد المفهوم بل يكون متوازنا"[1].

مهارة الحديث تساعد على النطق الصحيح للأصوات.

إمكانية عرض الأفكار والربط بينها في السلسلة منتظمة.

تعود المتعلم القدرة على احترام الغير أثناء الحديث.

أهداف تعليم مهارة الكلام في التعليم: لهذه المهارة مجموعة من الأهداف، نذكر من بينها

تعمل على تدريب المتعلم على النطق السليم.

تعزز الثقة في النفس، مع الطلاقة في الحديث.

إزالة الخوف والخجل من نفسية المتعلم، وتمكنه من الجرأة على الوقوف أمام الغير، فتتكون له ثقة كبيرة في نفسية.

---

[1] – ينظر: حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مرجع سابق،ص 69

مهارة القراءة: هي من بين المهارات المهمة بالنسبة للمتعلم فهي مفتاح المعرفة في التعليم، فالقراءة عند ابن منظور بمعناها الغوي: هي الجمع والضم فيقول"قرأت الشيء قرآنا، بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض"[1].

و هذا معناه أن القراءة لا تكون ظاهرة، إلا إذا ضممناها بعضها البعض.

فأول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى* **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)** *[2]

و هذا دليل على أن القراءة لها مكانة مرموقة في التعليم، فهي مفتاح المعرفة وأساس العلم فهي ضرورة لا بد منها.

مفهوم القراءة: لقد تعددت مفاهيم القراءة اللغوية والاصطلاحية، سنتعرف على المفهوم اللغوي أولا

لغة: يقال معناها"قرأ الكتاب قراءة وقرآنا،تتبع كلماته نظرا ونطقا بها"[3]

و هذا يعني أن القراءة هي تتابع الكلمات المتسلسلة وراء بعضها البعض والنظر إليها والتمعن فيها، ثم النطق بها مع التأكيد على النطق السليم.

اصطلاحا: هناك تعريفات كثيرة للقراءة في الاصطلاح

قيل أنها"عملية التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقا صحيحا وفهمها، وعلى هذا فهي ستشمل التعرف وهو الاستجابة البصرية لما هو مكتوب والنطق وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى والفهم، أي ترجمة الرموز المدركة وإعطائها معان"[4]

من خلال هذا التعريف نستنتج بأن مهارة القراءة ليست سهلة، بل عملية عقلية معقدة تحتاج إلى بذل جهد ووقت لسيرورتها، وهنا تعد مهارتي القراءة والكتابة معا، فلا يمكن للمتعلم أن يقرأ شيء دون كتابة لابد من وجود رمز دلالي.

---

[1] – لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، مادة ،قرأ ،1993م، ج1، ط3، ص128.

[2] – الآية 1– سورة العلق.

[3] – إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، مادة ، **قرأ**، ط1ج 2، 1998، ص722.

[4] – علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1984،1 ص106.

و قيل أيضا أنها "نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب المعرفة أو تحقيق غاية"[1].

نستخلص من هذا التعريف أن:

مهارة القراءة عملية فكرية، أي تقوم على جملة من الأفكار.

يتفاعل فيها العقل مع جملة من الدلالات والرموز،لإدراك المعنى.

من خلالها يكتسب الإنسان مجموع معارف ويحقق جملة من الغايات والأهداف.

و تعرف أيضا على أنها"عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز، وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي"[2].

هذا معناه أن مهارة القراءة من بين المهارات التي تمكن الفرد من تحليل نص كتابي إلى مقروء وذلك بفك الرموز.

أنواع القراءة:"إن للقراءة أنواع لكن في الأصل هي نوعين من حيث الشكل والأداء إلى:

من حيث الصوت تنقسم إلى:"[3]

القراءة الصامتة: تستخدم فيها حاسة البصر أما معناها الدلالي يكمن في فهم الرموز وتفسيرها، وإدراك مفاهيمها دون إصدار صوت، أي بالتركيز والتمعن فيها وأساسها الفهم.

القراءة الجهرية: تستخدم فيها حاسة السمع والبصر معا، حيث يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة، وتقوم على ثلاثة مراحل:الرؤية بالعين، تنشيط الذهن للتركيز والإستعاب وإدراك المعنى، والتلفظ بالصوت، بمعنى التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا"[4].

1- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاتها التربوية ،دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 291

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص189.

3- ينظر: عبد الفتاح البجة-تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص108.

4- محمد رجب، فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998ص 67

أي أنها تقوم على أساس الإدراك العقلي للمعارف والمفاهيم للاستعانة بحاسة النظر، والنطق بها.

القراءة الاستماعية: هي نوع يسعى فيه الإنسان، إلى استقبال الأفكار والمعاني من خلال ما يسمعه من الطرف المتحدث، أساسها الإصغاء للمتكلم بتركيز وتمعن فهم.

أما من حيث الغاية: نجد أنها تنمي الثقافة الفكرية والمعرفية، ويتكون له رصيد معرفي كبير.

خطوات القراءة: [1] للقراءة مجموعة من الخطوات نذكر منها:

-محاولة إدراك كل البيانات والرموز البصرية بواسطة العين.

ربط المفردات بالمعاني، وذلك بالفهم الجيد للمقروء.

التأثير برد فعل وذلك بالتفاعل مع ما سيتم قراءته.

التركيز على استثمار المعلومات والمعارف، ومحاولة تطبيقها حتى يكون التواصل فعال.

أهداف القراءة في التعليم: لكل مهارة من المهارات جملة من الأهداف تقوم عليها:[2]

القراءة وسيلة لتنمية قدرات المتعلم.

تنمية روح الإطلاع لتكوين ثروة لغوية واسعة للطفل.

ترسيخ القيم الدينية والخلقية لدى المتعلم.

تجعل المتعلم واعيا لما يدور حوله من معلومات وأفكار، كما تمكنه من اكتشاف المهارات الأخرى كالاستماع مثلا.

أساليب تنمية القراءة: للقراءة أساليب متعددة أهمها:"[3]

---

[1] - ابتسام محفوظ علي محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية، ط1، 1439، 2017، ص21 - 22

[2] - ينظر: حسن جعفر الخليفة ،فصول تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، ص12، وينظر مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص145.

[3] - ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط2، 1980، ص345

-تكون له بدل المهارة مهارتان الأولى الاستماع.

تدريب المتعلم على مراعاة العلامات والرموز، كالفصل والوصل حتى يتعود على القراءة المرتبة، المنظمة وكذلك مراعاة أشكال العلامات، لأنها تختلف من كلمة إلى أخرى وأيضا التركيز على صحة الكلمة المقروءة.

تدريب المتعلم على القراءة بطلاقة جهرا بصوت واضح مع دقة في الأداء دون الخوف أو الارتباك أو الخجل عند قراءته لنص ما وهذا ما يشجعه في شتى المواقف فيتعود على الوقوف أمام زملائه ليقرأ النص، مع الوقفة السليمة وكذا مسكه للكتاب دون عائق أي تعزز لديه الثقة بالنفس.

تدريب المتعلم على تذوق النصوص والإحساس بجماليتها وذلك بانفعالاته الظاهرة أثناء قراءته للنص.

ربط المتعلم بمختلف الوسائل وتشجعيه على القراءة مثلا: الإذاعات الخاصة بالمدارس .

نفهم من هذه الأساليب أن للقراءة دورا أساسيا في تنمية ذات المتعلمين ،فهي إحدى أسس تطوير المتعلم، وذلك يكون بإتباع جملة من الأساليب ،أولها وأساسها العمل على غرس محبته للقراءة ،ليميل المتعلم أكثر إليها وذلك بتحفيزه وتشجعيه وتدريبه ،من خلال نشاطات قرائية ومسابقات ليتعود على حب الاستطلاع.

أهمية القراءة: للقراءة أهمية بالغة في التعليم ،فقد كان أول ما نذل على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)"**[1]

في الآية الكريمة نلاحظ تكرار لفظة القراءة اقرأ وهذا دليل واضح على مدى أهميتها.

توصل المتعلم إلى أعلى درجات الرقى والابتكار.

وسيلة من وسائل اكتساب العلوم والمعارف والمفاهيم والمدركات.

القراءة هي أساس المعرفة وهيكل الفرد ومفتاح معارفه وذلك بالاطلاع على مختلف المعارف والعلوم سواء كانت في الماضي أو الحاضر فمن خلالها يتمكن القارئ من الوصول الى أهم ما توصل إليه الأدباء والعلماء والفقهاء.

[1] - سورة العلق:(03-02-01).

تمكن من مساعدة الفرد على تحصيل معارفه وعلومه، أي أنها وسيلة المتعلم ومفتاح نجاحه، كما تساعده في تلبية متطلباته.

وعلى ضوء ما سبق نجد أن مهارة القراءة هي وسيلة مهمة من وسائل النهوض بالثقافة والفكر، لكل من الفرج والمجتمع سواء في المجرسة أو خارجها لأنها أساس التقدم نحو الأمام.

مهارة الكتابة: إن الكتابة هي الحجر الأساس في بناء التواصل بين الأفراد ،فيها يتم نقل الأفكار وترجمتها وهدا ما سنعرفه في ماهيتها:

لغة: جاء في لسان العرب في"مادة-كتب- الكتاب معروف والجمع كتب وكتب الشيء يكتب كتبا وكتابا وكتابة وكتبه: خطه"[1].

و قال الفيروز أبادي على أنها"لفظة مشتقة من الفعل –كتب- أي كتبه كتبا وكتابا :خطه أو كتبه خطه، واكتتبه استملاه[2].

فمن خلال هذه التعريفات نجد أن الكتابة جذرها الثلاثي هو كتب**"ك-ت-ب"**فمثلا لفظة كتاب هي جمع الكتب بالكتابة، وكتب شيئا ما، أي بواسطة الخط، واكتتبه أي استملاه ومعناه ملئ الكتاب كتابة بواسطة الخط.

وجاءت لفظة الكتابة في معجم العين" من الجذر اللغوي –**كتب**- وتعني : الكتاب والكتابة مصدر كتب والمكتب: المعلم[3].

ويبقى المعنى واحدا ألا وهو مصدر الكتاب "كتب- كتبت".

اصطلاحا: قد تنوعت المفاهيم الاصطلاحية للتعبير الكتابي من عالم الى آخر ومن باحث الى آخر، ذلك لأهمية الكتابة في الحياة اليومية وكذا في التعليم وهذا ما جعلها مفتاح المتعلم للتواصل مع الغير في العملية التعليمية.

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، **مادة كتب**، مجلة 13، ص 17

[2] - الفيروز أ بادي، القاموس المحيط، ص128.

[3] - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ج5، ط1، 2003، ص341.

-و على حسب ما بحثت عن مفاهيم الكتابة، ارتأيت أن الباحثين والعلماء لم يتفقوا و لم يشتركوا في تحديد مفهوم واحد محدد للكتابة، فمن خلال دراستنا لبعض الكتب وجدت أن المعنى الواحد هو "الخط" أما التعاريف فكل واحد يعرفها بمنظوره الخاص.

فمنهم من يقول أنها: نقل الأفكار والأحاسيس، ومنهم من ينظر إليها بأنها تضم الرموز، ومنهم كذلك من لخصها على أنها ترجمة المعلومات الشفوية إلى خطية.

و قد كثرت التعاريف المهتمة بمفهوم مهارة الكتابة باعتبارها مصدر التعليم والتعلم وفي مبحثنا هذا حاولنا الإلمام بجملة من التعريفات والمفاهيم، التي تبرز المفهوم العام والشامل للمهارة نذكر من بينها:

يعرفها رشدي طعيمة على أنها: "ليست عملية عقلية بحتة، يكفي فيها رصد مجموعة من الكلمات لتكوين جمل والجمل لتكوين فقرات، والفقرات لتكوين موضوعا، أن الكتابة عملية إبداعية، ينبغي على المدرس تعريف الدارس أبعادها فيدربه على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب لما أريد أن أكتب ما الذي أود التعبير عنه ثم لمن أوجه هذه الكتابة"[1].

من هذا التعريف نستخلص أن للكتابة أهمية بالغة وكبيرة في تأسيس وقيام التعليم فبواسطتها يستطيع الفرد تدوين أفكاره ومعارفه، بصفة عامة إذن فالكتابة هي ترسيخ المعلومة بالخط وبواسطة اليد.

و عرفها حاتم حسين البصيص بأنها"اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيرا واضحا يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون، واللغة والأسلوب والشكل أو التنظيم ويمكن قياس هذه المهارة من خلال الأداء الكتابي المعد لهذا العرض"[2].

نستخلص من هذا التعريف أن المهارة الكتابية هي أداة نقل الأحاسيس والأفكار، إلى الغير مع الحفاظ على قواعد الكتابة ومحتواها.

أنواع الكتابة: لقد تعددت أنواع الكتابة التي تعتبر العملية الأساسية التي يمارسها المتعلم في المدرسة نذكر أهمها:

---

[1] – رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، مرجع سابق، ص 191

[2] – حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة،إستراتيجيات متعددة التدريس والتقويم منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، د ط، 2011، ص77.

1-الكتابة الوظيفية: "غرضها الوحيد هو ربط الاتصال والتواصل بين الأفراد فهي تشكل ارتباطا وثيقا بمواقف الحياة الاجتماعية، فهي تؤدي وظيفة خاصة في حياة المجتمع، فيقضي الفرد حاجاته ويسعى من خلالها إلى تنظيم شؤونه، وذلك لتحقيق غرض ما"[1].

2-الكتابة الإبداعية: "هي كتابة يقصد بها إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة، بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، ككتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر"[2].

أي أن الكتابة الإبداعية هي عكس الكتابة الوظيفية، فالأولى تسعى لتحقيق غرض واحد فقط أما الثانية إظهار الفرق في أحاسيسه ومشاعره، وهي من أرقى أنواع الكتابة، لأنها تحقق متاعا في نفسية المتعلم أو الفرد ليميل أكثر فأكثر.

أهداف الكتابة: كل مهارة من المهارات اللغوية سعت إلى تحقيق جملة من الأهداف، مهارة الكتابة بدورها حققت مجموعة من الأهداف من بينها:"[3]

تساعد المتعلم على إتباع علامات الترقيم، ووضعها في مكانها الصحيح.

تزرع في المتعلم روح التعبير، وجمالية التفنن في الخط.

تدرب المتعلم على تنظيم الفقرات والجمل، في السطور الخاصة بها.

تدرب المتعلم على استخدام وتفعيل الذهن لتثبيت الصور الصحيحة.

تشخيص مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين، حتى يتمكنوا من تصحيح أخطائهم.

تكسب المتعلم معارف جديدة وأفكار لم تكون موجودة من قبل

تعود المتعلم على حسن الاستماع والإستعاب .

---

[1]- ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات المهارات الأنشطة والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن عمان 2010ص15.

[2] -ا لمرجع نفسه،ص15.

[3]- ينظر: حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ص298.

تنمية مهارة الكتابة: إن تنمية مهارة الكتابة تنمو وتتطور بتطور وسعى المتعلم وميله، لتعلمها فبنموها يعمل على زيادة نمو التعلم لديه وإهمالها يؤثر سلبا عليه، فتصبح لديه كعائق يستمر معه الى ما بقى من حياته في مراحل تعليمه ولاسيما حتى في حياته، فيصبح بذلك غير قادر على تحسن أسلوبه وخطه، فلابد للمتعلم أن يبنى مهاراته من أول مراحل تعليمه وذلك بـــ:[1]

-حفظ معاني ومفردات الكلمات الجديدة .

-امتلاك مذكرة خاصة يسجل فيها معاني الكلمات الدخيلة .

-مطالعة الكتب التي تبرز المعاني من المعاجم .

-علم طريقة إخراج المعاني من المعاجم.

-كثرة الاستماع الى المتكلم باللغة العربية الفصحى ،حتى يكون فصيحا .

-التدرب على الخط في المسودات مثلا وغيرها من الطرق التي تساعد في تنمية المتعلم نموا صحيحا .

كما يوجد جملة من العوامل المساعدة في تنمية مهارة الكتابة منها:

-الرغبة في تحسين الكتابة اليدوية "الخط الواضح، المنظم، البسيط في الملاحظة.

-معرفة قواعد النحو لتفريق بين الجمل الاسمية والفعلية، مثلا بالنسبة للمتعلم.

-الإطلاع على المزيد من الكتب لحصد ثروة لغوية كبيرة.

-إتقان الرسم، يساعد في ابتكار مواهب جديدة.

أهمية الكتابة: إن الكتابة هي أهم حدث في تدوين التاريخ والحضارة بواسطة الخط، فهي تملك وتحقق أهمية بالغة في حياة البشرية، فبدورها تحقق العديد من الأمور من بينها:

-وسيلة من وسائل التعبير.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، مستوياتها تدريسها صعوباتها، مرجع سابق، ص68.

-الكتابة قيد وتدوين للمعارف والمعلومات والأفكار حتى لا تضيع.

-الكتابة وسيلة لنشر الوعي الثقافي والاجتماعي بين الناس.

-الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق.

-الكتابة أداة من أدوات الإعلام والاتصال.

المهارات اللغوية و العلاقة فيما بينها: إن تعليم فنون اللغة العربية هدفه بناء القدرة التعليمية السليمة، لدى المتعلم والأصل في تعليمها أن تكون متكاملة فيما بينها، فهناك جملة من العلاقات تربط كل مهارة بأخرى هي: [1]

1-علاقة الاستماع بالمهارات اللغوية الأخرى: إن مهمة اللغة الأساسية هي التواصل والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات، ولا يتم التواصل إلا عن طريق جملة من المهارات، وهذه المهارات تربطها سلسلة من العلاقات سنحاول معرفتها بالتفصيل، مستهلين بعلاقة مهارة الاستماع بالكلام(التحدث).

علاقة الاستماع بالكلام: هي علاقة متبادلة حيث أن كل واحد فيهما يكمل الآخر، فالاستماع السليم الجيد عامل أساسي في القدرة على التكلم، فالمتعلم لا يستطيع نطق الكلمات نطقا صحيحا إلا إذا استمع إليها استماعا جيدا قائم على أسس صحيحة وسليمة.

أي أن مهارة الاستماع يكتمل نموها، بنمو مهارة التحدث.

2-علاقة الاستماع بالقراءة: إن الاستماع هو وسيلة لفهم المقروء فهما صحيحا ، وهي أداة من أدوات الاتصال السريع، فالاستماع أساسه الإنصات، والقراءة أساسها الإدراك والفهم فنمو الاستماع عند الطفل يزيد من نموه وميله نحو القراءة،و ضعفه يؤدي إلى ضعف الطفل في القراءة.

إن الاستماع يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرا من الكلمات والجمل والعبارات التي سوف يراها مكتوبة.."[2].

---

[1] - على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق ص 69

[2] – على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، دط، 2006،ص 127

إذن القراءة الصامتة هي قراءة بالعين، والجهرية هي قراءة باللسان،والاستماع يمكن القول بأنه قراءة بالأذن.

3-علاقة الاستماع بالكتابة: "إن الكتابة تعد كوسيلة هامة من وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، فهي سبيل وطريقة لنقل الأحاسيس والمشاعر، وتصوير المفاهيم وتسجيل الحوادث والوقائع"[1].

"فالكتابة زيادة لثروة اللغوية، وعلاقتها بالاستماع تكمن في أن إتقان الاستماع يدفع المتعلم الى التمييز بين الحروف، والأصوات ومخارج الكلمات والجمل، وهذا ما يجعله ماهرا في الكتابة الصحيحة السليمة. وتظهر علاقة"الاستماع بالكتابة في أن الاستماع الجيد، يساعد على كتابة ما يسمع وتدوينه للاستفادة منه عند الضرورة أو الحاجة إليه، وتساعده على التمييز بين أصوات الحروف ويستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة"[2].

هذا يعني أن الاستماع الجيد يساعد في إتقان مهارة الكتابة أي أن المستمع بدوره يستمع ويدون ما يسمعه عن طريق الأذن واليد معا، فالأولى لاستقبال المعارف والأفكار الجديدة و،الثانية لتثبيت هذه المعلومات.

الكتابة أداة هامة ترسخ المفاهيم والمعارف، فالعلاقة بين الاستماع والكتابة تتمثل في أن المستمع الجيد هو الذي يتقن الاستماع، يستطيع التمييز بين الحروف والأصوات، ومخارج الكلمات مما يكسبه مهارات فن الكتابة الصحيحة، ويزيد من ثروته اللغوية، فينعكس ذلك على أدائه التعبيري كلاما وكتابة، وينقل إليها نتاج أعماله الفكرية من إبداع وشعر ورواية وقصة.

إذن إتقان ودقة الاستماع تؤدي الى دقة الكتابة الصحيحة.

نستنتج مما سبق أن الاستماع يزيد من الثروة الكتابية، وينمى القدرة على التعبير الكتابي فالاستماع يمارس في أغلب الجوانب التعليمية، في الإذاعات والأنشطة ،والمناقشة والحوار وللكتابة أيضا أهمية بالغة في التعليم إذ أنهما يكملان بعضهم البعض.

[1] – ينظر: علي أحمد مذكور، مهارات الاستماع وأثرها على التعبير التحريري، لتلاميذ الصف الأول من مرحلة المتوسط "الإعدادية "دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة ،مج، ج24، 1990، ص8.

[2] – محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، ط1998،1، ص92.

2-علاقة الكلام بمهارات اللغة الأخرى:

أ-علاقة الكلام بالقراءة: إن العلاقة بين التحدث والقراءة يتضح في قراءة الطالب بسهولة أكبر للأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة، يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس الطالب، فمن خلال حوار الطلاب ومناقشتهم داخل الصف يتعرف المدرس على اهتماماتهم وميولهم، ويبنى على ذلك اختياره لكتب القراءة وموضوعاتها[1].

إذن علاقة التحدث بالقراءة هي علاقة تأثر وتأثير فالضعف في إحداهما يؤدي الى ضعف الأخرى.

ب-علاقة الكلام بالكتابة: الكتابة هي أداة فعالة في التواصل اللغوي لابد منها، وفيما يخص علاقتها بالكلام هي علاقة تسلسل وتكامل كما قيل: أن المتعلم يتعلم كيف يتحدث قبل أن يستطيع أن يمارس لونا من النشاط الكتابي التي تظهر فيه ثروته اللفظية وقدرته على تركيب جملة وتنظيم أفكاره ومهاراته، في تسلسلها وهذا كله يعتبر مهما في قدرته على التحدث، التي تعتبر بالتالي الأساس في تعبيره التحريري الكتابي[2].

إذن فسلامة التحدث يؤدي الى سلامة الكتابة، وخلل إحداهما يفقد وظيفة اللغة ويشوه الرسالة اللغوية فالاتصال اللغوي لابد أن يكون مرتبطا بالكتابي.

3-علاقة القراءة بالمهارات الأخرى:

أ-علاقة القراءة بالكتابة: إن العلاقة بين القراءة والكتابة هي علاقة وطيدة، فالقراءة هي منبع يستمد منه ثقافته وأفكاره ومعارفه، فمن خلال الكتابة يعرف المتعلم ما الذي يريد الوصول إليه، فالقراءة ترتبط بالكتابة ارتباطا مباشرا، فالمتعلم يقرأ ويكتب بصدد اكتساب المعلومات والمعارف.

نستخلص مما سبق أن المهارات اللغوية الأربعة "**الاستماع-الكلام –القراءة –الكتابة**" لها علاقة تداخل وتكامل مع بعضها البعض فكل مهارة تكمل الأخرى.

---

[1]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص125.

[2]- محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،مرجع سابق، ص91.

المبحث الثالث: مهارة معالجة الأخطاء اللغوية

-دور الخط في بناء التعلم: إن بناء المعرفة عملية تعليمية تعلميه، قائمة على الشراكة بين المعلم والمتعلم في إدراك التكوين البنائي ،بغية تحقيق "**كفاءة مهارية**"وهذا ما أسندت عليه **المقاربة بالكفاءات** "الجيل الثاني" في تطوير العملية التعليمية التعلمية، حيث أن المقاربة هي تخطيط أو إستراتيجية أما الكفاءة هي القدرة على توظيف الموارد المعرفية والمنهجية، أما المقاربة بالكفاءات بصفة عامة يمكننا القول أنها طريقة إجرائية، تساعد المتعلم على الاندماج في وسطه المدرسي.

حيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية يبنى تعلماته بنفسه، أي المعلم موجه ومرشد كما تساعده على وضع خطط وإستراتيجيات تساهم في تقييم وتعديل تعلمات المتعلم.

مفهوم الخطأ: "يقول غاستون باشلار:"إن الحقيقة العلمية هي خطأ تم تصحيحه"[1].

هذا معناه أن الخطأ هو أساس التعلم فمن خلاله يدرك المتعلم الصواب ويعرف الصحة من الخطأ

إذن البيداغوجيا الحديثة التي نادي بها باشلار، ترى أن الخطأ فعل إيجابي وسلوك تربوي طبيعي وأن التعلم الجيد هو الذي ينطلق من أخطاء الطالب، وتصحيحها بغية بناء مفاهيم جديدة على عكس البيداغوجيا التقليدية التي كانت تعتبر الخطأ سلوك سلبي ومن هنا ظهر مصطلح بيداغوجيا الخطأ.

و يرى الراجحي أن الخطأ هو"انحراف الأطفال عن نمط قواعد اللغة، كما يستعملها الكبار"[2].

والمعنى من هذا أن الخطأ هو عزوف وانحراف وخروج الأطفال أو المتعلمين عن صحة القواعد اللغوية.

و يعرفه صالح بلعيد أنه "الانحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون"[3].

إذن الخطأ هو نتيجة لمعرفة واكتشاف الصعوبات، فهو موجه ومؤشر ايجابي في تحديد نوع الصعوبة والتخلص منها.

---

[1] - أمجد بلوم، بيداغوجيا الخطأ وأهميتها في التعليم، الجريدة اليومية الأولى في البحرين، أخبار الخليج، العدد 15741، 28-4-2021.

[2] - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1995، ص50.

[3] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط2، ص131.

استراتيجيات معالجة الخطأ:

الاستفادة من الخطأ ودمجه في التعليم: إن أهم شيء اتفق عليه المنظرون في هذا النوع، هو اعتبار الخطأ أمرا عاديا، ومفيد في معرفة الصواب.

الإشعار بالخطأ: في هذه المرحلة ينبغي إشعار المتعلم بالخطأ، ولابد له من النظر الى الخطأ أنه مجرد خطوة نحو النجاح.

تصنيف الخطأ: وهذا من حيث الطبيعة والعلاقة بالمادة الدراسية، ثم النظر الى أنها أخطاء مقبولة أو غير مقبولة نسبة الى مستوى المتعلم وسنه خاصة المرتبطة بالقواعد الأولية في المواد التعليمية.

تحليل الخطأ: أي البحث عن الأسباب المترتبة عنه إذ هي أسباب مرتبطة بالمتعلم مثلا :عدم التركيز أو عدم الانتباه، أو أن الأمر منطلق من عوامل أخرى تتجاوز المتعلم والمعلم مثلا: نطق الحروف نطقا صحيحا وذلك لعدم معرفة مخارج الأصوات.

معالجة الخطأ: المعالجة هي الطريقة الوحيدة التي تبرز فيها مواطن القوة والضعف لدى الطالب، تهدف الى اكتشاف الأخطاء والعمل على تصحيحها.

أهم استراتيجيات المعالجة:

التغذية الراجعة: تعمل على تصحيح العملية التعليمية وتفادي عيوبها وسد ثغراتها، سواء كانت من المعلم أو المتعلم وذلك بالاعتماد على الأدلة الصحيحة.

المعالجة بالتكرار: أي مراجعة المكتسبات القبلية السابقة وربطها باللاحقة لتثبيت المعارف وتقويتها وذلك بإضافة تمارين مكملة لها.

تمثيل منهجيات وطرق تعليمية جديدة: بالاكتشاف والإدماج والتعلم الذاتي.

القيام بإجراء تغيير في العوامل الأساسية، كتوفير الحياة المدرسية في المؤسسة وتغيير فضائها وخلق أجواء مؤسساتية والاستعانة بعلماء النفس للتخلص من الخلل النفسي، وحذف كل السلبيات وعليه تكون المعالجة بالتشخيص.

مكانة الخطأ في بناء العملية التعليمية:[1]

إن الخطأ التربوي هو أحد المفاهيم التي تتمتع بمكانة خاصة في المنظومة التعليمية، وذلك بفضل اتفاقية حقوق الطفل التي انبثقت عنها فكرة حق الطفل في الوقوع في الخطأ.

الفرق بين الخطأ العائق والصعوبة:

أ-الخطأ: نقول كيفية معالجته، أي يعالج والخطأ الذي يقع فيه المتعلم نتيجة علاقة من علاقات المثلث الديداكتيكي "**المعلم، المتعلم، المعرفة** "إما أن يكون خطأ في المعرفة ابستيمولوجي، ديداكتيكي أو يكون خطأ ذاتي في المتعلم وهذا ما يعرف بمصادر الخطأ.

و عليه فالخطأ متعلق بالمدرس، ويظهر دوره في كشف الخطأ والتعرف عليه وتحليله ثم معالجته.

العائق: نقول كيفية إزالته إما أن يكون نفسي، جسدي، تعلمي ولمعالجته يجب تضافر مجموعة من الأفراد لمعالجة المشكل" الأسرة –الطبيب- المعلم- المحلل النفسي والاجتماعي".

الصعوبة: تكون مرتبطة بالمادة مثلا: صعوبات القراءة والكتابة والفهم، رياضية كفهم مسألة وهي شيء عادي لأنها تواجه المتعلم منذ بداية دخوله الى المدرسة لأول مرة يحمل معه هذه الصعوبة، وعليه فالخطأ وارد وطبيعي عند المتعلم ودور المعلم هو اكتشافه ومعالجته والعائق من المحتمل أن يكون المتعلم مرتبط بمشاكل تعليمية والصعوبة مرتبطة بالمادة.

فعالية المعالجة البيداغوجية للتقليص من وقوع الأخطاء التعليمية: بمعنى التعامل مع الخطأ بحذر شديد كي لا يتكرر ويتطور.

تعد المعالجة الطريقة الوحيدة التي تدفع المتعلم الى تحقيق النجاح، يلجأ إليها المعلم مباشرة بعد الانتهاء من تصحيح الفرض وذلك بغية معرفة مواطن القوة والضعف نجد "العربي سليماني ورشيد الخديمي يقترحان مجموعة

[1]- محمد صلاد مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحة الثانوية، مرجع سابق ص 63.

من الخطوات الإجرائية لمعالجة الخطأ ويحصرها في أربع خطوات هي: افتراض الخطأ، مواجهته وافتراض الخطأ يقصد به البناء التعليمي التعلمي، وهكذا ينبغي للمعلم أن يصوغ جملة من الفرضيات أثناء بناء الدرس"[1].

مما سبق نفهم أن الخطأ هو أسلوب للمعالجة وهدف لبناء التعلم، أما مواجهة الخطأ فتعنى أن"يدفع الأستاذ الى الإحساس بالخطأ، واعتباره حالة عابرة يمر منها الناس جميعا" [2].

الخطأ هو أمر عادي، يمر به كل الناس فهو مواجهتها تدفع المعلم الى الإحساس به.

[1]- العربي سليماني، ورشيد الخديمي، قضايا تربوية ورهان جودة التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب، ط 01، 2005، ص 101.

[2] – العربي سليماني ورشيد الخديمي، المرجع نفسه، ص101.

الفصل الثاني:

أهمية مهارة الكلام

مفهوم الكلام

أهمية مهارة الكلام

أهداف تعليم مهارة الكلام

عناصر التحدث و عوامل نجاحه و تقويمه

اضطرابات الكلام

المبحث الأول: مفهوم الكلام وأهميته

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور"عبر عن ما في نفسه: أعرب وبين، وعبر عن غيره: فأعرب عنه وعبر عن فلان، تكلم عنه، واللسان يعبر عن ما في الضمير"[1].

و هذا معناه الإفصاح والبيان عن ما يجول في نفسية المتحدث.

اصطلاحا: التحدث: "هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن ما يعتمل في عقله من أفكار وما يختلج في صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو ثاني فنون الاتصال اللغوي وهو ينمو لدى الإنسان في جماعة لغوية"[2].

أي أن الكلام هو الوسيلة الأولى لإيصال الأفكار والتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وتأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع.

و يعرف الكلام بأنه" الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة"[3].

و يتضح من هذا التعريف أن الكلام من أهم المهارات اللغوية، وهو القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة بغرض الإفادة.

الفرق بين القدرة والكفاية والمهارة:

القدرة: هي الحالة التي يكون فيها الفرد متمكنا من النجاح في إنجاز معين،كالقدرة على التحليل والتركيب والمقارنة وهي نشاط فكري ثابتا.

الكفاية: "هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، وهي التمتع بقدرة فطرية على القيام بعمل معين وبمستوى معين، ومن الممكن أن تكون الكفاية بدنية أو عقلية"[1].

---

[1] – ابن منظور لسان العرب، مادة –عبر– مج 09، ص 13.

[2] – ماهر شعبان عبد البارين مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 01، 2000، ص 13.

[3] – إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص149.

وهذا معناه أن الكفاية هي قدرة يكتسبها المتعلم عن طريق الفطرة وهي أعم وأشمل من القدرة.

المهارة: "القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى"[2].

نفهم من هذا التعريف أن المهارة أداء قائم على الفهم وأن المهارة جزء من القدرة التي هي استعداد عام، فمجموعة من المهارات تعطينا قدرة ،ومجموعة من القدرات تعطينا كفاية.

الفرق بين القدرة والمهارة والكفاية:[3]

المهارة	القدرة	الكفاية
جزء من الكفاية ومتداخلة مع القدرة.	جزء من الكفاية، أوسع من المهارة.	أعم وأشمل من المهارة والقدرة.
تتصف بالتخصص والثبات	سمة لاصقة بالفرد.	مرنة وأكثر اتساعا.
تتطلب شروطا منها: السرعة والدقة والتكيف ومدة التوقيت ومستوى التمكن.	تتميز بالدقة والسرعة والاقتصاد في الجهد والوقت.	تتطلب أقل من الجهد والوقت والنفقات لكنها بمستوى أداء المهارة.
إذا تحققت الكفاية قد لا تتحقق المهارة.	إذا تحققت الكفاية قد لا تتحقق القدرة أو تتحقق بحسب نوع القدرة.	إذا تحققت المهارة تحقق إنجاز الكفاية.
تعد أكثر تحديدا وأنها موجهة نحو مهمة معينة.	تيسر له أشكال الأداء في مهمات متنوعة.	تبحث في أشكال الأداء ونوع المهمة المستهدفة المختلفة.

- ينظر: سعد على زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ط1، 2016، ص35-37[1]

- ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص. 43[2]

- ينظر: سعد على زاير، سماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ط1، 2016، ص 38- 39[3]

أهمية مهارة الكلام

"إن لمهارة الكلام أهمية كبرى في حياة الفرد بصفة عامة وفي حياة المتعلم بصفة خاصة إذ أنه يحقق جملة من المنافع وهذا ما لخصه أحمد غليان في ما يلي:

لاشك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي ،للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

الكلام وسيلة للإفهام أي بواسطة الكلام يستطيع الفرد التواصل مع غيره وتوصيل الرسالة المراد توجيهها.

التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة بمعنى الارتجال في الحديث وبالتالي يكسب الفرج المتكلم القدرة على المواجهة.

وسيلة من وسائل التعبير عن المطالب الضرورية والمقاصد بطريقة صحيحة.

وسيلة من وسائل الإقناع والحوار بين المتكلم والمخاطب.

الكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية.

ينمى لدى الفرج روح المنافسة.

يدرب الفرج على الثقة بالنفس والتغلب على الخوف والخجل.

-الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعلمية في مختلف مراحلها"[1]

-نستنتج مما سبق أن الكلام يحتل مكانة هامة في الحياة العلمية والاجتماعية، فالكلام وسيلة أساسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس ،كما أنه وسيلة من وسائل فهم اللغة وإنتاجها، والتمكن من هذه المهارة هو المدخل الحقيقي لإتقان المهارات الأخرى .

[1]- ينظر: أحمد فؤاد غليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض، 1992، ص 87-88

المبحث الثاني :أهداف تعليم مهارة الكلام وأقسامه

إن تعليم الكلام يحقق جملة من الأهداف أهمها: يلخصها محمود كامل الناقة ورشدي طعيمة في :

أن ينطق المتكلم الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

أن يدرك المتعلم الفرق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة في النطق.

أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي، مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربية.

أن يكسب ثروة لفظية كلامية مناسبة كلامية مناسبة لعمره، ومستوى نضجه وقدراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية الاتصال.

أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة "[1].

طرق تعليم مهارة الكلام :

الأسلوب المباشر: "وهو من الأساليب الشائعة الاستخدام في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، ولعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هو ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق بالتعبير في اللغة المتعلمة وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثا حيويا كاملا فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة بنصه الحقيقي"[2].

و يتضح لنا من هذا أن الأسلوب المباشر يتمثل في ربط الكلمات بالأشياء الظاهرة وربطها مباشرة بالسياق سواء كان كلاما أو فكرة، ثم ربط السياق بالواقع.

---

[1] – ينظر: محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ص 130-131.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 136

سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية: من مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة، فالأخطاء عادة ما تكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير ويوجهه، فكل جملة تؤدي للجملة التالية وهذا المنطق والتسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الأخطاء وتصحيح لبعضهم البعض، وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح، لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدال عليه وهذا يساعد الدارس أيضا على أن يتذكر اللغة في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة.

و يتم في هذه الحالة تقديم الدروس على شكل عروض وحركات تمثيلية، باستعمال تعابير الوجه وحركة اليدين وتعد هذه الطريقة من أنجع الطرق وأكثرها فعالية في اكتساب اللغة.

أسلوب الأسئلة والأجوبة: تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم باستخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة ومع نمو قدرة الدارسين على الاستعانة بالمواقف الشفوية، ينتقل المعلم الى مراحل أكثر تقدما فيتقدم من السهل الى المعقد ومن المواقف الصغيرة الى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق.

يقوم المعلم في هذه المرحلة باستخدام أسلوب الأسئلة، كأن يطرح على طلابه سؤال معين أو يقدم لهم الإجابة ويطلب منهم ربطها بالصور مثلا حتى تتلائم مع المواقف الشفوية المختلفة.

إلقاء قصة: يعد إيقاء القصة من بين النشاطات المرغوبة لذلك ينبغي على المعلم الإشراف على الطلاب ومساعدتهم في الحصول على الموضوعات المتعلقة بالقصة، مع الاهتمام بالأسس الفعالة في الكلام أو القصة.[1]

التمثيل المسرحي: إن التمثيل المسرحي نوع من أنشطة التزهة، في حين ليس لكل طالب ميول الى التمثيل المسرحي لذلك ينبغي للمدرس أن يختار الطلاب للقيام بالتمثيل المسرحي أمام زملائهم فيستمعون إليه ويشهدونه جيدا.

[1] - محمود كامل الناقة، رشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية، لتربية والعلوم والثقافة ص 139-140.

يعد أسلوب إلقاء القصة والتمثيل، من الأساليب الفعالة في التدريس والممتعة خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

أقسام مهارة الكلام: تنقسم مهارة الكلام الى قسمين":

المحادثة: "وهي المناقشة الحرة التلقائية التي تجرى بين شخصين نحول موضوع معين"[1].

ونقصد بها أنها شكل من أشكال الاتصال اللغوي تدور حول موضوع ما.

أهداف تدريس المحادثة: يجملها الدكتور رشدي طعيمة في:

تنمية القدرة اللغوية.

تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة مفردات وتراكيب مما يشبع لديه الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.

تنمية قدرة الدارسين على الابتكار في المواقف المختلفة.

تدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.

معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث"[2].

التعبير الشفهي: هو المنطلق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام، على المدرس أن يتقيد بجملة من المبادئ:

التزام الكلام باللغة العربية السليمة.

أن يترك لتلاميذ حرية الانطلاق في التعبير والاسترسال في القول.

أن يستخدم المدرس طريقة الأسئلة في معالجة الموضوع شفهيا.

---

[1]- ينظر: محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،ص163-164.

[2] - المرجع نفسه، محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ص 165.

المبحث الثالث: عناصر التحدث وعوامل نجاحه وقياس مهارة الكلام

حدد محمد صالح الشنطي مجموعة عناصر أو جوانب للتحدث نذكر منها:

وجود دافع للكلام: فمع تقدير أهمية هذا الدافع، فإذا أسيء تقديره يكون التحدث بلا قيمة، من هنا كان الأشخاص الذين سيثارون بسهولة فيندفعون في الكلام بدون ضابط هم أشخاص فاشلون وغير محبوبين في مجتمعهم، بعكس أولئك الذين لا يتحدثون إلا إذا كان هناك دافع قوي كرد على الآخرين أو تلبية الانفعال الداخلي.

التفكير: وقد يكون التفكير في حد ذاته دافعا للحديث، وقد يكون مرحلة تالية للاستثارة إذ يفكر الإنسان قبل أن يبدأ في التحدث، وينبغي أن يكون تلقائيا وسريعا وغير ملحوظ، وتكون مهمته الأساسية تقرير الموقف، وربط المعاني بعضها البعض ومجموعتها، واختبار مدى ملائمتها للموقف قبل التدقيق والإقناع يسهم في إنجاح عملية التحدث بحيث تؤتى ثمارها المرجوة كما يراد[1]:

الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار:

و ليس من الممكن الفصل بين مرحلة الصياغة اللغوية والتفكير، لأن التفكير يتم باللغة ومن خلالها، وتكون مهمة التحدث تنقيح المادة اللغوية قبل أن يتم التحدث بها بتعديلها وتحسينها، ويتم ذلك بسرعة فائقة غير ملحوظة ومن هنا كان من واجب المربيين أن يعودوا تلاميذهم على ألا يتحدثوا إلا بعد أن ينظموا أفكارهم ويحسنوا صياغتها"[2].

الأداء الصوتي: وهو عنصر مهم حيث يبدو الخطوة الأهم في عملية التحدث، ومن هنا كان لابد أن يكون الجهاز الصوتي سليما، وتمون المخارج الصوتية تؤدي عملها، ويكون النطق قادرا على إعطاء الحروف حقها في أثناء التحدث دون أخطاء، ومن ثمة تتطلب عملية التحدث عدة أمور منها:

[1] – ينظر: الشنطي محمد صالح، المهارات اللغوية، مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونه ،ط5 ، السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص 195-196.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 196.

الوعي بالذات فمن خلال التحدث يشعر الإنسان بأن له كيانا، وأنه قادرا على التأثير في الآخرين والتواصل معهم.

التدقيق في الحديث عامل مهم من عوامل الارتياح النفسي والطمأنينة والانفراج الداخلي لأن في التحدث تنفيس عن الذات وهمومها[1].

و هذا معناه أن عملية التحدث عملية معقدة تتم من خلال الاستثارة أي وجود حافز، يدفع المتحدث الى الكلام ثم تأتي مرحلة التفكير يتم فيها ربط الأفكار حتى تلاؤم الموقف أو السياق ثم مرحلة الصياغة، ويتم فيها انتقاء الجمل والعبارات المناسبة ثم آخر مرحلة هي مرحلة النطق.

عوامل نجاح التحدث: يجملها أحمد مذكور في

الرغبة في التحدث: فكلما كانت الرغبة مثيرة كانت النتيجة مثلها، وكلما كانت الرغبة منعدمة كانت عملية الحديث ضعيفة.

الإعداد للحديث: فالمتحدث يجب أن يكون على علم بما سيقول ومعدا له إعداد جيدا فيجب أن تتوفر لديه المعلومات الكافية حول الموضوع مع الاستشهاد بجملة من الأدلة والبراهين.

الثقة بالنفس: أهم عامل من عوامل نجاح عملية التحدث حتى يستطيع المتحدث التأثير بالآخرين وكسب ثقتهم.

تذكر الأفكار الرئيسية: يجب على المتحدث أن يدرك جميع أفكار الموضوع:

-فوائد المحادثة.

-إثراء ثروة الطفل اللفظية.

-تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

-تحسين هجائه ونطقه.

---

[1]- ينظر: الشنطي محمد صالح، المهارات اللغوية، مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونه، مرجع سابق، ص 196.

-إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال.

-إكسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين كالحديث معهم بطريقة ودودة.

-هيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

-تعويد التلاميذ على ترتيب أفكارهم.

-تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ[1].

يتضح لنا مما سبق أن الحديث عملية مهمة في حياة الإنسان فمن خلاله يستطيع الفرد التعبير عن المواقف المختلفة، وعما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس وبهذا يتعود على النطق الصحيح ويصبح اجتماعيا وواثقا من نفسه.

أنواع التحدث: للتحدث مجموعة من الأنواع حددها براوين في:

التحدث المقيد: ويشير هذا النوع من التحدث الى التكرار الببغاوي للمعلومات، ويتم ذلك من خلال تكرار التلاميذ لكلمة أو جملة أو حتى عبارة تكرار أصم، وهو يقتصر فقط على مجرد النطق بالكلمات وإنتاجها وربما التنغيم الموسيقي، ومراعاة الجوانب النحوية عند النطق دون أن تكون لدى التلاميذ القدرة على التفسير، وفهم ما يقال أو ما يكرر أو تحديد المعنى العام أو المغزى الأساسي من عملية الكلام أو التحدث، ودون أن تكون لدى التلاميذ القدرة على المشاركة الفعالة في عملية التحاور والمناقشة مع الآخرين، إنما يقتصر دور المتحدث هنا في الاستماع لما يقال، ويحتفظ في ذاكرته قصيرة الأمد لما استمع إليه، ثم يعيد التلفظ به تلفظا آليا ليس غير"[2]. يتضح لنا أن هذا النوع من التحدث، إنما يقتصر على تكرار الكلمات من أجل أن ترسخ في الذهن وإعادة نطقها دون فهم معناها.

التحدث المكثف: وهو نمط من التحدث يستهدف تنمية بعض الجوانب النحوية مثل:تنمية جوانب الصحة النحوية، أو النطق ببعض العبارات أو الجمل أو التراكيب اللغوية والصرفية أو نطق الطلاب لبعض الكلمات أو

[1] - ينظر: عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، ط1، 2000، ص. 140

[2] - المرجع نفسه، ص 141.

الجمل والتنغيم الصوتي لها، مع إبراز جوانب النبر في المنطوق، وتوضيح الإيقاع الموسيقي للكلمات المنطوقة "السجع أو الجناس "ولابد أن يكون المتحدث على وعي بالخصائص الدلالية لما ينطقه ويتفوه به من أجل أن يكون هذا الشخص محاورا متمكنا[1]".

يتمحور النوع الثاني من التحدث حول فهم المنطوق عكس النوع الأول الذي يعتمد على التكرار فقط، فالتحدث المكثف يعنى بالصحة النحوية مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الدلالية من أجل أن يكون المتحدث متمكنا .

التحدث المتجاوب: ويهتم هذا النمط من التحدث بتفاعل المتكلم مع من يحادثه، حيث تكون لديه القدرة على إجراء محادثة قصيرة مع الآخر تتمثل في إلقاء التحية مع الآخرين أو إجراء حديث قصير معهم أو تقديم طلب أو التعليق على مناقشة ما.

هذا النوع من التحدث يركز على خاصية التفاعل مع الطرف الآخر.

التحدث المتفاعل: الفارق الأساسي بين التحدث المتجاوب والتحدث المتفاعل يكمن في أمرين هما طول المحادثة أو التجاور مع الآخرين من جهة ودرجة التعقيد في الموقف الاتصالي من جهة ثانية، حيث يتضمن التحدث التفاعلي مشاركة عدد كبير من المتكلمين أو المستمعين في الموقف الاتصالي، حيث يتناوب كل من المستمع والمتكلم عملية التحدث في تفاعل مستمر بينهما دون أن يستأثر المتحدث وحده عملية الكلام طوال الوقت دون مشاركة مع المستمع .

نفهم من هذا النوع أن تتدخل فيه عدة أطراف تشارك في عملية الكلام.

التحدث الموسع: ويهتم هذا النمط من أنماط التحدث، بالحديث الأدبي أو بالتقديم الشفهي الموسع لبعض القضايا أو الأفكار أو حكاية، أو قصة علاوة على توظيف المتحدث لمجموعة من الإشارات الجسمية أو أنماط التفاعل غير اللفظي، التي تعين في بلوغ الرسالة الى الآخرين وإفهامها لهم مع التأنق في استخدام الأسلوب اللغوي المعبر عن الرسالة وتقديمها بشكل مفهوم.

---

[1] – محمد علي الخولي، الاختبارات الغوية، الأردن، دار الفلاح 2000، ص 117

يهتم هذا النوع من التحدث بالكلام الإبداعي، سواء كان حديث أدبي أو قصة مع مراعاة جمال الأسلوب.

تقويم مهارة الكلام:

هو وسيلة لمعرفة نتائج الطريقة التعليمية، يرى "نور كجانا "أن التقويم هو الوسيلة لنيل النتائج من وظائف الطلبة أو مجموعة من الطلبة حتى يعرف المعلم عن قدرة الطلبة بنتيجة ثابتة، والهدف من اختبارات الكلام هو قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفهيا أو كتابيا لكن الإجابة في هذه الحالة لابد أن تكون شفهية لأن هدف الاختبار هو قياس قدرة الكلام"[1].

-تكمن أهمية الاختبارات اللغوية في تحديد مستوى الطلاب، أو في منح المعلم تغذية فورية عن نتائج أفعاله وعن إجراءاته التدريسية، كما أن إعطاء فكرة صحيحة عن هذه الاختبارات يساعد بلا شك في تصويب هذه التصورات أو في تعديلها، فالاختبارات اللغوية تعد أداة جيدة لتوفير معلومات عن مستخدم اللغة،كما أنها تقدم أدلة علمية حول نتائج عمليتي التعليم والتعلم، علاوة على كونها أداة فاعلة للحكم على فاعلية البرامج التدريسية وفاعلية البرامج الفرعية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة بالإضافة الى دورها البارز في اتخاذ قرارات علمية بشأن العديد من الجوانب المتعلقة بتعلم اللغة"[2].

قياس مهارة التحدث:

اختبار القدرة على الكلام جانب من جوانب الاختبارات اللغوية، إذا أنها مهارة من الصعب قياس مستويات الأداء فيها، لأن عملية بناء اختبار موضوعي لمهارة التحدث أمر غير ممكن وغير مناسب لمهارة التحدث لأنها من المهارات المركبة التي لا يصلح معها مثل هذه الاختبارات.

المبحث الرابع: اضطرابات الكلام

و يقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام، وما يرتبط بذلك من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وطلاقته، وهذه الاضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث أو محتواه ومدلوله أو معناه، أو شكله أو سياقه أو ترابطه مع الأفكار والأهداف، ومدى فهمه من الآخرين، وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة، وسرعة الكلام، إذن اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك

---

[1]- ينظر: محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، الأردن، دار الفلاح 2000، ص 113

[2]- ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، عمان، العبدلي، ص 273-274.

مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلم ومن هذه الاضطرابات ما يدخل تحت اسم الطلاقة في النطق"[1].

كما في حالة اللجلجة في الكلام واضطرابات الكلام متعددة نذكر منها:

-ضعف الحصول اللغوي وتأخر الكلام لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة "2-5سنة".

-التردد في النطق أو الرنة في الكلام.

-اعتقال اللسان كما يسمى باللجلجة.

-الأفيزيا أو احتباس الكلام.

-تردد الألفاظ والكلمات دون مبرر أو قصد أو تكرار عبارات لا داعي لها.

-السرعة الزائدة في الكلام.

-بعثرة الحديث

-تدفق الكلام.

-تطاير الأفكار أثناء الكلام

-الوقوف أثناء الكلام"[2].

[1] - ينظر: فاروق الروسان، قاموس المصطلحات في التربية الخاصة، الإعاقة العقلية، إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، مصر 2006، ص 223-224

[2] - ينظر: ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومدخل الى التربية، دار صفاء للنشر التوزيع، عمان، ط1،2000 ،ص 359

الفصل الثالث:

فاعلية مهارة الكلام في الميدان التعليمي

تطبيق المنطوق في تعليم الحروف

إستراتيجية تعليم مهارات الوعي الصوتي

تمهيد:

إن المدرسة هي قاعدة وأساس نجاح التعليم، وهذا الأخير لا يتم غلا عن طريق جملة من الخطوات التي يجب على المعلم تتبعها انطلاقا من السنة الأولى ابتدائي، التي تعتبر أول مرحلة مهمة في حياة المتعلم أثناء دخوله المدرسة وبهذا يمكننا القول أن التعليم عملية يتفاعل فيها المعلم والمتعلم، وذلك بنقل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات، إلى ذهن المتلقين ومن المعروف أن المعلم في المرحلة الابتدائية يسعى إلى التركيز على تعليم المنطوق، فأول ما يتعلمه الطفل هو نطق الحروف، وكذلك القراءة والتعبير الشفوي، الذي يعد وسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم، وهذا كله من اجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

المبحث الأول: تطبيق المنطوق في تعليم الحروف.

إن الحروف هي أول ما يدرسه ويتعلمه المتعلم، أثناء دخوله حيز التدريس، فهي طريقة سهلة للوصول بالمتعلم إلى معلومة أو فكرة.

الحروف الأولى التي يتعلمها التلميذ:

هناك مجموعة من الحروف يبدأ المعلم بتعليمها للتلاميذ، سنعرج عليها فيما يلي:" يجب أن يعلمهم الحروف المتشابهة في الشكل بعضها تلو الآخر مثل: ب، ت،ح، خ، ج، د، ذ، غ، ع، وأيضا حسب ترتيب مخارجها، أولا الحروف الفموية، مثلا: الباء، الميم، الواو، الفاء، ثم السنية ت**،ذ، ظ، ط، ا و**أيضا هناك من يفضل ترتيبها كما في الحروف الأبجدية-أبجد هوز، حطي، كلمن"[1].

أي أن تعلم الحروف تدريجيا يساعد ويحفز المتعلم نحو التقدم في العملية التعليمية، وفي تطوير ذاته للوصول الى المعلومات والأفكار ببساطة.

إن المتعلم في أولى مراحل تعلمه يواجه جملة من الصعوبات والقراءة والكتابة منها مشكلات تعلم الحروف العربية-تقارب بعض الحروف في النطق مثل:-ت، ط، س، ص-ك، ق، ت،ذ- وتشابه الكثير منها في الرسم الخطي، مثل: ب، ت، ث-ج،خ،ح، وتعدد أشكال بعضها مثل: ه،ك زيادة على ذلك إهمال الحركات وعدم رسمها على الحروف في الكتابة مما يصعب عملية النطق، والتنوين ينطق في الصوت ولا يرسم في الكلمة بل

[1]-جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2005، ص 97.

يرسم فتحتين على ألف ما عدا التاء المربوطة، أو يرسم ضمتي ناو كسرتين في حين لفظة"فتحة ونون أو كسرة ونون، كما أن بعض الحروف تنطق بطرق مختلفة مثل تاء التأنيث في كلمة"شجرة"، مرة تنطق تاء وعند الوقف تنطق هاء، فالصوت يتغير لكن الرمز لا يتغير."[1]

نفهم مما سبق أن تعليم وتعلم الحروف، يكون بصفة تدريجية، حتى يتمكن التلميذ من ضبطها بسهولة لينتقل إلى غيرها.

صفات الأصوات: منها الجهر وهو اهتزاز للأوتار الصوتية، عند مرور الهواء بها، والأصوات في العربية الفصحى كثيرة منها، الصوامت:الباء، الميم، الواو، الذال، الظاء، الضاد، الجيم، الياء، العين، الغين، اللام، الدال.

الحركات: الفتحة القصيرة والطويلة، الكسرة القصيرة والطويلة، الضمة القصيرة والطويلة.

الهمس: ويقصد به عدم اهتزاز الأوتار الصوتية، أثناء مرور الهواء بها عند النطق بالصوت، وهي:الفاء، التاء، الثاء، السين، الصاد، الشين، الكاف، الخاء، القاف، الحاء، الهاء، الهمزة.

الانفجار: ينحبس الهواء انحباسا كاملا خلف أعضاء النطق ثم تنفتح الأعضاء، فيندفع الهواء محدثا نوعا من الانفجار.

إذن الكلام متعلق بما يتعلم ويكتسب الطفل في حياته داخل البيت أو خارجه، فهو يميل لتكرار الكلمات والعبارات.

إن طريقة تركيب الحروف تبدأ من الجزء إلى الكل، وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام: الهجائية، الصوتية، المقطعية.

1-الطريقة الهجائية: "تسمى بالحرفية، يتعلم الطفل الحروف حسب ترتيبها"ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، خاء، دال، ذال، راء، زاي" بأسمائها وصورتها، ينتقل المعلم إلى مرحلة تعليم اسم الحرف مع اسم الحركة وضبطه ويبدأ بحركة الفتحة مثل:ألف، ضمة، باء، ضمة...ثم تليها الكسرة..[1]

[1]- ينظر: جميل طارق عبد المجيد، المرجع نفسه، ص 100.

2-الطريقة الصوتية: تقوم على تعليم صوت الحرف، وصوت حركته، بدلا من اسم الحرف واسم حركته.

3-الطريقة الأبجدية:"أي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، فبعض المعلمين يحمل الأطفال على استظهار أسماء الحروف ثم الانتقال الى معرفة رموزها، والبعض يعطي مجموعة من الحروف،ثم يكون منها كلمة أو أكثر"[2].

تعليم التلميذ الأصوات والحروف:

ليتمكن المتعلم من تمييز الأصوات والحروف لا بد من إثارة اهتمامه بالصور، حتى تسهل عليه عملية التعلم وينطق الأصوات نطق صحيحا سليما"أن توضح أصوات الحروف بالصور تمثل الناس أو الحيوان في مواقف مختلفة أو أن يوضح الحروف أو الصوت تمثل كلمة، بحيث يكون الحرف أو الصوت الأول من هذه الكلمة هو المراد به تدريب الطفل عليه فمثلا: صورة الأرنب للتدريب على حرف الألف أو صوتها، صورة بطة للتدريب على حرف الباء، أو صوتها"[3].

نستخلص مما سبق أن للصور تأثير كبير على المتعلم، فمن خلالها يتضح المعنى، ولا يتم هذا إلا بالتدريب المستمر.

تمييز التلميذ بين الحروف والأصوات :

إن أشكال الحروف المتعددة فشكل الحرف الواحد في أول الكلمة يختلف عن شكله في وسطها وفي آخره، مثل: كتب، مكتب، ملك، والعين في، قعد، رجع، وتشابه الكثير من الحروف، ح، خ، ج-ب،ت،ث، فالطفل يحتاج إلى التدريب على نطق الحروف وكتابتها، وكذلك تقارب أصوات بعض الحروف، مثل: ت،ط،ص، ذ، مما يستدعي التفرقة بين الصوتين وكذلك الحروف المنطوقة غير المكتوبة، أي تنطق ولا تكتب مثل: الياء-مصطفى، مستشفى"[4].

إذن يجب تدريب المتعلم أو التلميذ على التمييز بين الحروف والأصوات حتى ينمو على قاعدة أساسية سليمة.

---

[1] - غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دار أسامة للنشر، عمان، الاردن،2005، ص 61.

[2] - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط01، 2005، ص 78.

[3] - جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي في القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص 102.

[4] - ينظر: محمد مرتاض، نظرية القراءة ومستوياتها بين القديم والحديث، دار هومة، الجزائر، دت، دط، ص71.

كيفية تعليم مهارات الوعي الصوتي: من خلال حضورنا لحصة في إحدى الابتدائيات "قسم السنة الأولى ابتدائي" استنتجنا بعض النقاط الخاصة بطرق تعليم التلميذ الحروف مثلا، ومن خلال استجوابنا مع بعض المعلمين تبين لنا أن التعليم من قبل كان"بالوعي الخطي"أي كتابة الحرف مثلا"أ"على الصبورة من طرف المعلم، ثم يسأل التلاميذ ما هذا الحرف؟ ثم يطلب منهم كتابته عدة مرات.

لكن المنظومة التربوية أتت بمنهج مغاير ألا وهو"الوعي الصوتي"أي أن المعلم ينطق مثلا كلمة "ث**ل**ج" فيقطعها صوتيا بالتصفيق عند إزالة حرف ما نطقا حتى يبقى الحرف المراد الوصول إليه " اللام" فينطق الكلمة: ث**ل**ج، ثم "ل**ج**"، فيتفاعل التلميذ مع الحرف المتبقي صوتا وذهنا، فيردد حرف **"اللام"** ثم يطلب منهم المعلم كتابته نقلا من السبورة ويطبقوا ذلك بأنفسهم أي البدء بإزالة حرف كل مرة حتى يبقى الحرف المراد تعلمه.

يمكننا القول مما سبق أن" طريقة القراءة المقطعية" تساعد التلميذ على:

استخراج الحرف ببساطة وسهولة من الكلمة.

تساعده على اكتشاف عدد هائل من الحروف، أي يكون فيها الاكتشاف صوتيا ثم التطابق الصوتي.

تساعد المتعلم كثيرا على القراءة،و التعرف على جميع الحروف بأصواتها.

ساعدت على الإملاء السريع لأن المتعلم من خلالها، أصبح يعرف الحرف صوتا" نطقا" وكتابة "خطا".

تثير رغبة المتعلم لمعرفة الحرف المراد تعلمه.

تعتبر الطريقة الملائمة، لتشغيل فكر المتعلم ليتعلم بسرعة فتزداد آماله وطموحاته، وأفكاره، من خلال التحاور والمناقشة مع المعلم وزملائه.

تقضي على الخجل والخوف، وتعطي الحرية الكاملة للمتعلم، وتغذي فكره، كما تخلق جو المنافسة في القاعة.

توضح للمعلم الفروق الفردية.

أساسها **المتعلم** أي انه محور العملية التعليمية.

وللتأكد من كل هذا حضرنا درس السنة الأولى بابتدائية"**جمال الدين الأفغاني**" ب تيارت، يوم 19 ماي 2021.

مدة الحصة 45د.

النشاط حرف:"الصاد"

"يقوم المعلم بذكر الحرف ويخبر التلاميذ بأنهم سيتعرفون عليهن فيكتبه على الصبورة، ويكتب بعض الكلمات التي يوجد فيها هذا الحرف مثل: صيدلية، وصفة، نص، وتقرا الكلمات عدة مرات من طرف المعلم، ثم التلاميذ، ثم كتابة الحرف مع جميع الحركات، ويقوم المتعلم بتكرارها وإعادتها وراء المعلم بالسمع والملاحظة مع الشرح.

و في الأخير يقوم التلميذ بكتابة الحرف على كراسه وفق النموذج المعتمد، فيرسم الحرف مع احترامه المقاييس وبهذا يكون المعلم قد أدى واجبه بسهولة تامة على أكمل وجه ليجعل التلاميذ يستوعبون ما يكتبون ويتعلمون نطقه ويفهمونهن وعلى هذا الأساس تتضح لنا كيفية تعليم الحروف لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، فيركز المعلم على ترسيخ وتثبيت الحروف تدريجيا في ذهن المتعلم، فيستطيع بهذا تجاوز الصعوبات في تعلم القراءة."[1]

نموذج عن دروس السنة الأولى ابتدائي:

النشاط: القراءة

الميدان: فهم المنطوق.

المراحل: وضعية الانطلاق، بناء التعلم، استثمار المكتسبات.

المرحلة الأولى: وضعية الانطلاق.

تقرأ المعلمة على تلاميذها الوضعية وهم يستمعون.

الوضعية: إن الصحة كنز لا يقدر بثمن، لذلك يجب المحافظة عليها، بالتغذية الجيدة والمراقبة الطبية.

حضور حصة، المعلمة "حسيبة مراد" ابتدائية جمال الدين الأفغاني ، يوم 19 ماي 2021، تيارت.

المهمات: يقوم بزيارة الطبيب دوريا للفحص العام.

يكتشف الأغذية المفيدة للجسم، يدرك أهمية التغذية الصحية.

و في المرحلة الثانية: بناء التعلمات.

تقوم المعلمة بسرد النص المنطوق على التلاميذ.

النص: قال احمد لامه لقد زارنا الطبيب اليوم، دخلت غرفة الفحص، فقاست الممرضة طولي، قال الطبيب:ثوبك جميل ونظيف، وبدنك معافى.

ثم قال: كيف تحافظ على صحتك؟ وسألني لما تنظف أسنانك بعد كل وجبة؟

ضمت الأم ابنها وقالت: الحمد لله ابني نظيف الثياب، ومعافى في الجسد، ومطيع لأوامر والديه ومعلمته.

ثم تطرح المعلمة الأسئلة المنطوقة على التلاميذ فيجيبون عنها.

مرحلة التدريب والاستثمار:تشجع المعلمة التلاميذ على إعادة سردهم للنص من اجل اكتساب معرفة أكثر، وتدريبهم على النطق الجيد السليم، وهذه تعد أفضل وأنجع طريقة للحوار والنقاش من اجل الوصول الى فهم فكرة ما"[1].

من خلال حضورنا لهذه الحصة، الممتعة للتلاميذ استنتجنا ما يلي:

تفاعل التلاميذ وانغماسهم مع الدرس.

الحوار المناقشة المتبادلة بين المعلم والمتعلم مما يشجع التفاعل في القسم.

إعطاء حرية وإبداء الرأي للمتعلم للتعبير عن أفكاره.

نموذج عن دروس السنة الأولى ابتدائي في المنطوق أي التعبير الشفوي:

النشاط: التعبير الشفوي.

[1] – حضور: حصة، المعلمة، هامل زهور، قسم السنة أولى ابتدائي، ابتدائية، أول نوفمبر 1954، 20 ماي 2021 فرندة.

الوسائل: كتاب.

التوقيت: 45د.

في تدريس التعبير الشفوي نمر بمراحل:

وضعية الانطلاق-بناء التعلم-استثمار المكتسبات.

نبدأ بمرحلة وضعية الانطلاق: يقوم المعلم بوضع صورة على السبورة، ثم يسأل التلاميذ: من يقف على المصطبة؟-**أحمد** و**هدى**-ما يفعلان؟

يجيب التلاميذ بعد ملاحظتهم للصورة.

المرحلة الثانية: فيها يعبر التلميذ عما يلاحظه تلقائيا.

يسأل المعلم التلاميذ قائلا: من يصعد على المصطبة، ليعيد لنا ما قاله **أحمد؟**

ثم يقوم المعلم باختيار أحد الذكور.

و يسأل تارة أخرى، ومن يعيد لنا ما قالته **هدى؟** ويختار تلميذان-يوسف وأحلام- فيقفان بشكل مماثل للصورة فيسأل المعلم التلاميذ أين يقف يوسف؟ وأين تقف أحلام؟

فيجيب التلاميذ: يقف يوسف على يمين أحلام.

وهكذا يجيب التلاميذ على الأسئلة من خلال الصورة، ثم يطلب منهم المعلم استنتاج جمل مفيدة مما شاهدوه وفهموه.

المرحلة الثالثة: استثمار المكتسبات

أي استعمال التلميذ وضعيات مختلفة، تشمل أو تتضمن"يمين، يسار".

و بعد حضورنا لهذا الدرس، وجدنا أنه سهلا ومشوقا للتلاميذ[1].

طريقة تدريس التعبير الشفوي :

نطلب من التلاميذ جمع أشياءهم ووضعها في الحقائب.

نقوم بتعليق الصور على السبورة لمدة 2د ليأخذ الطلاب نظرة عامة.

نرفع الصور ونترك الصورة الأولى، ناقش التلاميذ في محتواها.

ما هذه مدرسة من هؤلاء التلاميذ أين يقف التلاميذ.

تطبيق: تعبير أين كنت؟

أين كنت البارحة الأسبوع الماضي؟

استغلال الحدث الحقيقي في التعبير.

تدريب: من أين أنت؟ أنا من...

اطلب من التلاميذ إغلاق الكتب.

مهد للتدريب بشرح الصورة.

أكتب المثال على السبورة.

اقرأ السؤال والجواب في المثال مرتين والتلاميذ يستمعون.

اقرأ السؤال والجواب في المثال مرتين والتلاميذ يعيدون من خلفك جماعيا.

اختر تلميذ لتبادل السؤال والجواب في المثال.

اختر تلميذ في كل مرة لإجراء باقي التمرين.

---

[1]- حضور حصة، المعلمة، نوال خ، قسم السنة أولى ابتدائي، ابتدائية رضا حوحو، 23 ماي 2021.

إجراء التمرين مرة أخرى والكتب مفتوحة.

مثال:

هل تريد موزه؟

لا أنا أريد تفاحة.

و أنت ماذا تريد؟

أنا أريد برتقالة.

هيا نتكلم:

استخدم بطاقات موزه، تفاحه، وبرتقالة.

اختر 3 تلاميذ وأعط البطاقات 3 للتلميذ الأول.

الأول يسأل الثاني: هل تريد موزه؟ ويرفع بطاقة موزه ليراها كل التلاميذ.

الثاني يجيب: لا أنا أريد تفاحة، ثم يسأل التلميذ الأول التلميذ الثالث وأنت ماذا تريد؟

الثالث يجيب: أنا أريد برتقالة

الأول يقول : تفضل هذه تفاحة لك وهذه برتقالة لك ويعطي كلا منهما بطاقة ما يحب

بدل الأدوار بينهما، ثم استخدم البطاقات الأخرى مع تلاميذ جدد

- الوعي الصوتي وتنمية مهارة الكلام :

-نجد بعض التلاميذ متخلفين في دراستهم والسبب راجع الى عدم فهمهم للغة العربية، فإن معظمهم لا يفهمون المعاني والأفكار التي ترمي إليها الجمل والعبارات والرموز المكتوبة أو حتى المقولة باللغة العربية مما يؤدي بهم الى تراجع في مواد الدراسية الأخرى وعواقب وخيمة أخرى

بعض الأعراض التي تظهر على التلاميذ :

التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة

افتقار التلميذ للرغبة في القراءة

عدم التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا

صعوبة التمييز بين الأصوات

الحلول المقترحة لعلاج عسر القراءة :

استخدام القراءة كنشاط يومي

تقديم الدعم والتشجيع من طرف المعلم

رغبة التلميذ في القضاء على المشكل

مساعدة التلميذ على النطق الصحيح للحروف.

المبحث الثاني: إستراتيجية تعليم مهارات الوعي الصوتي

الوعي الصوتي : هو القدرة على معرفة الأصوات في اللغة، وتشمل هذه المعرفة العلاقة بين الجزء والكل في الجملة والكلمة بالإضافة الى القدرة على التحكم بأجزاء الكلمة، وإدخال التغيرات المختلفة عليها، بحيث يتم فصل الكلمة عن معناها وعن مرجعها، واعتبارها قالبا مركبا من عدة أجزاء، يمكن تحليلها لمقاطع وحدات صوتية، إعادة دمج أصواتها المرتبة والمبعثرة، أو حذف واستبدال إحدى أصواتها لتكون كلمات مختلفة[1].

أنشطة تطبيقية لمهارة رصد المقطع الصوتي:

تمييز المقاطع والتلاعب بها في الكلمة :

الأستاذ: تصفيقة واحدة لكل مقطع من المقاطع المكونة لاسمك

[1] --يعقوبي غانم، دراسة أولية لفحص الوعي الصوتي في اكتساب المهارات الأساسية (القراءة والكتابة)في اللغة العربية، مجلة الرسالة،587.607

المتعلم : مصطفى← ثلاثة تصفيقات

تعيين كل المقاطع المكونة للكلمة :

الأستاذ :ما المقاطع التي تتكون منها كلمة سلام

المتعلم: س/لا/م

تمييز وتعرف وإنتاج كلمات تنتهي بنفس القافية

الأستاذ : أذكر كلمات تشترك في القافية مع كلمة سعيد

المتعلم :جديد ،وليد ،بعيد، فريد

1- رصد المقطع الصوتي شفهيا :

مهارة رصد المقطع الصوتي :المقطع الصوتي أكبر من الوحدة الصوتية الصغرى ويتألف من صفات الحروف والحركات مثل :دَ-دُ-دِ.

أهيئ النشاط: ليكون المتعلمون والمتعلمات قادرين على رصد المقاطع الصوتية شفهيا .

أنطق كلمة دار في المرة الأولى دفعة واحدة (دار)

أنطق كلمة دار في المرة الثانية مميزا كل مقطع منها بنقرة على الطاولة أو تصفيقة

دَا(نقرة)،رٌ(نقرة)← نقرتان← مقطعان

أكرر المثال مرة ثانية باستعمال كلمة دودة

دُو(نقرة)، دَ(نقرة)، ةٌ(نقرة)← 3نقرات← 3مقاطع

تحليل الكلمات الى مقاطع صوتية :

مثال تجارب← ت/جا/رب

1-كلمات مكونة من مقطعين

عش ← ع/ش

عدد ← عد/د

عسل ←عس/ل

2- كلمات مكونة من ثلاثة مقاطع

معلم ←م/عل/م

أسئلة ← أس/ئ/لة

وجد← و/ج/د

3-كلمات مكونة من أربعة مقاطع:

سرطان ←س/ر/ط/ن

حيوان ← ح/ي/وا/ن

سيارة ← س/يا/ر/ة

كلمات مكونة من 5مقاطع:

تجارية ← ت/جا/ر/ي/ كهربائي← كه/ر/با/ئ/ي

الصوت الأول في الكلمة :

على الطالب أن يميز ما إذا كان أول صوتين من الكلمتين متماثلين

أحرف غير متشابهة صوتيا :

أناس-أم يد-ياسمين يرقة –ورقة وعاء-وسام

ن/م	ض/د	ت/ط	ح/ه	ق/ك	خ/غ
نهر/مهر	دار/ضار	طارق/تارك	حارس/هوية	كهف/قصدير	خاتم/غائب
نمر/موسيقى	ضفدع/دمعة	طيور/تلفاز	حضر/هرم	قبطان/كعبة	خريف/غبار
مواطن/نشيد	دام/ضيفة	تغريد/طقس	حنان/هند	قصد/كريم	غسيل/خنجر

أحرف متشابهة صوتيا:

ص/س/ث	ظ/ز/ذ
صار/سار	ظلال/زجاجة
صبي/سارق	ظرف/ظلام
صبغ/سندس	ذبابة/ظفر
سعال/سجاد	زبد/ظريف
سمين/ثمن	ذهن/زبيدة

تحليل الكلمات إلى أحرف صوتية:

على المعلم أن يذكر العديد من الأمثلة قبل البدء بالتمرين

مثال: ما ←(م/ا) ← مال ← (م/ا/ل) لام ← (ل/ا/م) مات ←(/ا/ت)

جاع← (ج/ا/ع) راح ← (ر/ا/ح) فاز ← (ف/ا/ز) صار ←(ص/ا/ر)

حذف واستبدال الصوت الأول من الكلمة :

عسل ←جمل(ع-ج) نعم ← دعم(ن-د) شريف← خريف ← عريف(ش/خ/ع)

جمال← رمال(ج-ر) جنون ←فنون(ج-ف) قصور ←عصور(ق-ع)

مهام ← سهام(م-س) رجاء← هجاء(ر-ه)

حريق ← بريق← طريق← فريق(ح-ب-ط-ف)

الكلمة	الكلمة بعد حذف الحرف الأول
عرب	رب
صدف	دف
عصام	صام
ملاعب	لاعب
حصاد	صاد
مساكن	ساكن

تكوين الكلمات:

يقوم التلميذ من تكوين الكلمات من الأصوات المذكورة

-مثال: ك/ل ←كل ح/م/ل ← حمل أ/م ← أم

تطبيقات إجرائية للطريقة المقطعية:

الكلمة	التقطيع والكتابة الصوتية	قراءة الكلمة
كرم	ك/ر/م	كرم

يصل	ي/ص/ل	يصل

تحليل الكلمات الى أصوات :

نحن ← نح/ن لها ← ل/ها بلادنا ← ب/لا/د/نا[1]

مما سبق نستنتج أن إتقان التلميذ لمهارة الكلام بشكل صحيح يكمن في استخدام القراءة بشكل يومي، أي أن يقرا التلميذ فقرة كل يوم في القسم.

يجب على المعلم أن يقدم الدعم والتشجيع باستخدام عبارات"أحسنت، جيد، واصل" لرفع معنويات التلميذ.

إعداد كراس خاص لكتابة الحروف يوميا كواجب، حتى تترسخ في ذهن التلميذ شكل الحروف وكيفية نطقها.

الإكثار من حصص المعالجة وتشجيع التلاميذ على المطالعة.

استعمال الألوان للحروف التي يجد صعوبة في قراءتها.

إقحام التلميذ في مشاركات ولو بكلمة أو كلمتين في اليوم من اجل تحفيزه.

مساعدة التلميذ على النطق الصحيح للحروف وذلك بإخراجها من مخارجها الصحيحة، ثم الانتقال الى الكلمات.

[1] ينظر:-لينا الحسني،كراسة تمارين في الوعي الصوتي ،مركز الدعم التعليمي ،شرقي القدس

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا هذا، توصلنا إلى أهم النتائج:

1-المهارة نشاط عملي، تعود المتعلم على الدقة والسرعة في إتقان عمله، وبهذا تجعله ماهرا في تحقيق هدفه.

2-تكتسب المهارة من خلال المحاكاة والتدريب، والتفاعل مع المحيط عن طريق الممارسة.

3-المهارة تشمل نوعين من الأداء، صوتي يضم"الكلام والقراءة"، وغير صوتي"الاستماع والكتابة".

4-تنوعت المهارات فكل مهارة لها دور أساسي في بناء وتطوير شخصية المتعلم، فالاستماع مثلا ينشطه ويجعله منتبها لما يستمع، والمحادثة تسهل عله التواصل مع غيره، وتعزز له الثقة في النفس ناما القراءة فينمي بها أفكاره ومعارفهن وعن طريق الممارسة يتكون له رصيد معرفي يمكنه من تحقيق هدفهن أما عن مهارة الكتابة يدخل فيها التعبير الكتابي، فيصبح المتعلم حين إذن مبدعا في التعبير عن ذاته وأحاسيسه..، فيتمكن من تطوير نفسه.

5-المهارات الغوية بكل أنواعها تشكل جانبا من الجوانب المهمة في النمو العقلي، خاصة المرحلة الابتدائية.

6-تنمية المهارات الغوية مطلب أساسي في التعليم، وإهمالها يؤدي الى ضعف استمرارية المتعلم نحو التعلم.

7-وجود علاقة بين كل مهارة وأخرى، فالاستماع عامل أساسي في القدرة على التكلم، فالعلاقة بينهما تفاعلي"تأثير وتأثر"، أما علاقة الاستماع بالقراءة تكاملية، فهما وجهان لعملة واحدة فالأولى هي إنصات وفهم، والثانية تمعن وفهم، أما علاقة الاستماع بالكتابة متداخلة لأن الاستماع الجيد يدفع إلى التمييز بين الكلمات، أما فيما يخص علاقة الكلام بمهارتي القراءة والكتابة هي علاقة تأثير وتأثر وتسلسل وتكامل.و فيما يخص علاقة القراءة بالكتابة، الأولى تلقي المعرفة والثانية تنتجها أي تربطهما علاقة وطيدة أساسها المعرفة.

8-الكلام وسيلة من وسائل التعبير عن الأفكار والإفصاح عن المشاعر والأحاسيس كاما يساعد على الفهم والإفهام.

9-مهارة الكلام مدخل لإتقان المهارات الأخرى فهو وسيلة هامة في عملية الاتصال بين المتحدث والمتلقي، كما يدرب الفرد على مواقف القيادة.

10-الكلام وسيلة هامة في عملية الاتصال والتواصل وكذا تعليم اللغات، وهو لون من ألوان النشاط اللغوي.

11-الكلام يجعل الفرد قادرا على مواجهة الغير ويكسب الثقة بالنفس.

12-المرحلة الابتدائية هي أولى المراحل التي يعيشها التلميذ، تجعله محب للدراسة ومتشوق لدخول مدرسته فمن خلالها يتعلم الحرف والكلمة.

13-التعليم كان بالوعي الخطي ثم انتقل إلى مهارات الوعي الصوتي أي اعتماد الطريقة الإصلاحية الجديدة"المقطعية"التي تمكن المتعلم من المقروء عبر آليات الاستماع، و، الفهم والنطق السليم كما تساعد على تدريب المتعلم على النطق السليم والربط بين المنطوق والمكتوب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: (ورش عن نافع).

صحيح مسلم بشرح النووي، ط1414.2.

الكتب:

1. ابتسام علي محفوظ، المهارات اللغوية، دار التذمرية، ط1، 2017.
2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية،اسطنبول، تركيا، ط1، ج2، 1989.
3. أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية، مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها، مكتبة المتنبي، السعودية، د ط، 2014.
4. أحمد حسين اللقائي، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
5. أحمد فؤادعليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط2، 2000.
6. جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
7. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارة التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
8. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة، إستراتيجية متعددة للتدريس، منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، دط، 2011.
9. حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2012.
10. حسن شحاتة،و زينب النجار، وحامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2003،1.
11. حسين جعفر الخليفة، فصول تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 1426.

12. خطيب مقام عمر،تعليم مهارة التخاطب باللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بالسواحلية.
13. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت ج5، ط1، 2003.
14. الدريج محمد، مدخل غلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، البلدية الجزائر قصر الكتاب.
15. راتب عاشور ومحمد المقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.
16. رشدي أحمد طعيمة، و محمد السيد، تدريس العربية في التعليم نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2011.
17. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط 1،2011.
18. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث القراءة، الكتابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
19. سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، الدار المنهجية، للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
20. سعد علي زاير، سماء تركي، داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، مجمع الفحيص التجاري، عمان، ط1، 2016.
21. سهل ليلى، المهارات اللغوية، ودورها في العملية التعليمية، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة.
22. الشنطي محمد صالح، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونه، ط5، السعودية، دار الأندلس، للنشر والتوزيع.
23. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2000.
24. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، ط1، 2002.
25. عبد الله قلي، التعليمية العامة والتعليمات الخاصة.
26. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995.

27. علي احمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2007.

28. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارة اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

29. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج13-14، ط1، 1863، وج1، ط3، 1993.

30.

31. فاروق الروسان، قاموس المصطلحات في التربية الخاصة، الإعاقة العقلية، إتحاد مكتبات الجامعات المصرية، مصر،2006.

32. فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم.

33. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998.

34. ليونر جون، اللغة وعلم اللغة ج1، ترمة مصطفى زكي التوني، مصر، دار النهضة العربية.

35. ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل الى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، ط2000،1.

36. ماهر شعبان عبد الباري،مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2000.

37. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة سمع، تح دار الدعوة، دار اسطنبول للنشر، تركيا ،1989.

38. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

39. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة،1998.

40. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط2، 1980.

41. محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة لغير الناطقين بها، الرياض، جامعة الملك سعود، ط1، 1989.

42. محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، الأردن، دار الفلاح، 2000.

43. محمود كامل الناقة، ورشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

الوثاق التربوية:

1. كتابي في اللغةا العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة أولى ابتدائي، 2020،2021.
2. لينا الحسيني،كراس التمارين في الوعي الصوتين مركز الدعم التعليمي، شرقي القدس.

الرسائل الجامعية:

1. آمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الدور الابتدائي، مذكرة ماستر في الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر.
2. كايسه عليك، تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، في الطور الأول من التعليم الأساسي بالمدرسة الجزائرية، رسالة ماجيستر، جامعة تيزي وزو، 2000.
3. نائل خميس محمد جمعة، فاعلية إستراتيجية مثل الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجيستر، كلية التربية، ماجيستر، مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، 2017.

المجلات والدوريات والمقالات:

1. أمجد أبلوم، بيداغوجيا الخطأ وأهميته في التعليم، الجريدة اليومية الأولى في البحرين، أخبار الخليج، العدد 15741،2021.
2. دروش راضية، مكونات الفعل الديداكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة، للدراسات الفلسفية مجلد07، العدد01، 2009.
3. رحاب عبد الشافي مع احمد السيد، برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لدى طلاب كلية التربية، قسم اللغة العربية، المجلة التربوية، جامعة الوادي، العدد12، ج01، 1997.

4. زينب خنجر مزيد، تاثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، ج02، 2012.
5. كمال بشير، اللغة بين التطور والخطأ والصواب، مجلة اللغة العربية، منشورات اللغة العربية، القاهرة، ج06، 1988.
6. محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مفهوم التعليمية نحو مقاربة معرفية جديدة، 2018.
7. المركز الكشفي العربي، المنظمة الكشفية العربية، نشرة تنمية المراحل حول موضوع المهارات، جوانبها وكيفية قياسها، القاهرة، العدد 101.
8. مكسي محمد، استراتيجيات الخطاب الديداكتيكي في التعليم الثانوي، سلسة التدريس، منشورات ريمس، الرباط، العدد05.

الملخص:

يعتبر الكلام وسيلة للتعبير عن الفكر، وأداة لنقل الأفكار والمشاعر بين الناس، وهو الأساس الأول الذي تبنى عليه العملية التعليمية التعلمية من خلال حدوث التفاعل بين المعلم والمتعلم وتبادل الوظائف بينهما، ويكون هذا بعد ما يتم التعرف على المهارات الأساسية الأخرى"الاستماع، القراءة، الكتابة" التي تعمل على إكساب المتعلم القدرة على التركيز أثناء عملية الاستماع ومواجهة ومنافسة الأنشطة المختلفة وإبداء رأيه في المواقف التي تتطلب ذلك.

و هذا الأمر الذي تسعى إلى تحقيقه المناهج التربوية الحديثة من اجل إنتاج فرد فعال سواء داخل القسم أو خارجه وتمكنه من التواصل مع غيره بطرق سليمة.